مقبض سيف عاجى بمدريد
فى دراسة آ ثاريه وفنيه ونشر

♦د٠وفاء السيد أحمد شرف

يصعب عرض كثير من القطع الفنية في المتاحف، نظرًا لعدم القدرة على تحديد إلى أي عصر تنسب، وفي أي مكان صنعت، مثلها مثل التحفة – محل البحث– بالأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد، والمحفوظة بصندوق ٣٩، تحت رقم ١٠١١، لوحة (١). وتكمن مشكلتها أنها لا تحمل تاريخ صناعتها، ولا توقيع صانعها، ولا إلى من صنعت، ومن مالكها، مثلها مثل كثير من التحف العاجية. بألأضافه إلى أنه يسهل حملها ونقلها من موطنها الأصلي. ومصدر هذه التحفة وفقًا لما في سجل التحف بالأكاديمية، هو الإهداء؛ حيث تم إهداؤها للأكاديمية عام ١٨٩٨م عن طريق الدكتور بسكوال جاجونز [١]. وعلى الرغم من كونها قيمة فنية متميزة، إلا أنها لم تدرس، وكذلك تظل حبيسة المخازن. ويحضرني قول الأستاذ الدكتور عبد العزيز سالم – رحمه الله–: "إن الإسبان لم يتعمقوا في دراسة التحف القدر الذي تستحقه، كما أنهم لم يتوصلوا في كثير من الأحيان في قراءتهم للنقوش الكتابية إلى القراءة الصحيحة [٢].

ويهدف البحث إلى دراسة ونشر هذه القطعة الفنية المتميزة، ومحاولة تأريخها، ومعرفة مكان صناعتها،وتتضمن هذه الدراسه وصف علمى للتحفه، وتحديد وظيفتها مع تحديد تاريخ نسبى لها،مع تقديم دراسه تحليليه.

أولا الدراسه الوصفيه :وفقا لما جاء فى سجل الأكاديميه تحديد مبدئى لوظيفة التحفه وهذا التحديد يتمثل فى ان القطعه مقبض سلاح أبيض دون الأشاره الى سبب تحديد هذه الوظيفه ،وهذا التحديد دفع الباحث الى دراسة مقابض الأسلحه البيضاء،وبدأت الدراسه بالسيوف بأعتبارها ،اهم انواع هذه الأسلحه ،ولكن صادف الباحث مشكله أخرى وهى صغر حجم المقبض ،فهو أصغر من حجم قبضة اليد ،أذيتراوح طوله5,4 مما دفع الباحثه دراسة أشكال المقابض ومقارنتها بهذا المقبض فوجد تشابه بينه ومقابض السيوف النصريه وبناء على هذه الدراسه يمكن القول أن هذه التحفه قطاع من مقبض(٣) سيف(٤) وهو القطاع الأوسط لمقبض سيف بيضاوى الشكل مصنوع بطريقة الحفر والتفريغ وقد تم تحديد هذا الوصف بناء على دراسه للسيوف فى منطقة الأندلس التى أنتشرت فيها صناعة العاج انتشار كبيرا،وأستخدم فى

♦ مدرس بكليه اداب سوهاج – قسم الآثار الإسلامية.

(١) سجل جرد التحف والقطع الفنية بالأكاديمية الملكية للتاريخ، ص ١٤٢.

(٢) السيد عبد العزيز سالم: تحف العاج الأندلسية في العصر الإسلامي، ط. الإسكندرية، ١٩٩٥م، ص ٤.

أغراض عده ومنها مقابض السيوف وقد بلغ قطره 3,4سم وسمكه 3سم وطوله 5,4سم، أما مادة الصنع [٣]،[٤].

---

[٣] مقبض: (ق ب ض)، قبضه بيده يقبضه: تناوله بيده. والمقبض: ما يقبض عليه من السيف وغيره، وأقبض السيف: جعل له مقبضًا. ج. مقابض. القبضة من الشيء: ما قبضت عليه ملء كفك. للمزيد، انظر: الفيروزابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، ت: ٨١٧ هـ): القاموس المحيط، ط. دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م)، ص ٥٨٥؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ط. وزارة التربية والتعليم (ت ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م)، ص ٤٨٨.

[٤] السيف: نوع من الأسلحة، وهو مشتق من ساف ماله، أي: هلك، فلما كان السيف سببًا للهلاك سمي سيفًا، وجمع سيف: أسياف وأسيف ومسيفة. وساف بسيفه: ضربه به، ورجل سائف: ذو سيف، وسياف: صاحبه. وأسماؤه تنيف على ألف: ابن سيدة (أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، ت: ٤٥٨ هـ): المخصص، السفر السادس، ط. دار الفكر، ص ١٦، ١٧؛ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، ط. بيروت، ح١/٩٧*٩٨، ح١٧/ ١٨٦؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ط. وزارة التربية والتعليم (ت: ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م)، ص ٣٣٢؛ الفيروزابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، ت: ٨١٧ هـ): القاموس المحيط، ط. دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى (ت: ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م)، ص ٧٤٠؛ القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي، ت: ٨٧١ هـ): صبح الأعشى، ج٢/١٣٩- ١٤٠. ومنها: البتار، البارقة، الحتف، السريحي، السقاط. وللمزيد: انظر: مؤلف مجهول: خزانة السلاح مع دراسة عن خزائن السلاح التي حوتها الخزائن منذ القدم، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م، ص ٢٣- ٣٣؛ محمود شيبت خطاب: العسكرية العربية الإسلامية، الطبعة الأولى، مطابع الدوحة الحديثة. عبد الرحمن زكي: السيف في صدر الإسلام، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد، العدد الثاني، ١٩٥٣م، ص ١٥٥؛ النويري (شهاب الدين أحمد): نهاية الأرب في فنون الأدب، السفر السادس، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٦م، ص ٢٠٢، ٢٠٦. ويتكون السيف من عدة أجزاء (شكل ١)، وهي: القبيعة، وتسمى أيضًا القلة والثومة، وهي الحديدة التي تلبس أعلاه، والمقبض أو السيف قائمة، وهو الجزء الذي يمسك به عند الاستعمال. السفن: وهي الجلدة المحببة التي تلبسها القوائم، وتليه بها السياط. كلبان: وهما مسماران معترضان في القائم الأعلى منهما ذؤابة السيف. الشعيرة: رأس الكلب، وهي من فضة أو حديد. وفي القائم الشاربان، وهما الحديدة المعترضة في أسفل القائم على فم الجفن، لها طرفان ينظران عن يمين وشمال، ثم النصل: وهو حديدة السيف كما ذكر سابقًا، وفي النصل السيلان- وهو سنخه الذي يدخل في القائم، وفي النصل المضرب، وهو الموضع الذي يضرب به، والشفرة: وهي حده وشفرتاه: حداه، وذباب السيف: حده، وذباب كل شيء حده، وسفاسق السيف أو (فرنده): هي حليته ووشية. ابن سيدة، السفر السادس، ص ١٨، ١٩. ويمكن تقسيم السيوف الإسلامية إلى نوعين رئيسين، هما: سيوف مستقيمة النصل، وسيوف مقوسة النصل، والسيف المستقيم أقدم في نشأته من السيف المقوس، ويوجد منه نوعان أحدهما نصله ذو حد واحد، والآخر ذو حدين، وهو الأكثر شيوعًا واستعمالاً كما اختلف طرفه، فهو إما مدبب أو نصل مستدير. وقد تميز مقبض السيف المقوس بأنه يأخذ هيئة مقوسة قليلاً جهة حد السيف. للمزيد: انظر: سعاد ماهر: الفنون الإسلامية، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥م، ص ٢٢٥؛ حسين عبد الرحيم عليوة: الأسلحة الإسلامية بمتحف قصر المنيل بالقاهرة دراسة أثرية، مطبعة الجبلاوي، ١٩٨٤م، ص ٤؛ عبد الناصر ياسين: مناظر الفروسية في ضوء فنون الخزف=

مادة الصنع : العاج [٥].

مكان الحفظ: الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد المحفوظة بصندوق ٣٩/٢ تحت رقم ١٠١١ [٦]. ويتميز المقبض بزخارفه المتعددة والمتنوعة من كتابية وهندسية ونباتية وحيوانية[٧]، والتي نفذت عن طريق الحفر والتفريغ أو التخريم، فأصبحت كقطعة الدانتلا [٨]، قوامها زخرفة رئيسة على وجهي المقبض، مكونة من معين يؤطره ويحده زخرفة نباتية مكونة من زوجين من المراوح النخيلية الملساء ذات الانحناءات الغليظة، والتي تبدو كأنها تخرج من كئوس، ويلتقي زوجا المراوح خالقين شكلاً بيضاويًا بداخله ورقة ثلاثية من أعلى، ومن طرفهما من أسفل برعم ميمي، وعلى جانبي الوحدة الرئيسة الزخرفية بالمقبض من أعلى ومن أسفل شريط كتابي بالخط الكوفي المتطور والثلث قوامه عبارتين دعائيتين مكررتين مرتين، نصهما: "الملك لله"، و"العزة لله" [٩]، لوحة (١)، مشكولتين [١٠]، مع اختلاف ترتيب ورودهما في الشريطين العلوي والسفلي. ويلاحظ كلمة الملك بالخط الكوفي، كما أن حرف الكاف به لاحقة

=الإسلامي، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، هامش ٣، ص ١٣٤. أما أطوال السيوف فتختلف، فمنها الطويل ومنها القصير، وقد كانت مستخدمة أيام الرسول. وأطلق القلقشندي على السيف القصير الأبتر، وإن كان قصيرًا بحيث يحمل تحت الثياب، ويشتمل عليه قيل عنه مشمل. انظر: القلقشندي، ج١٤٨/٢. ويفضل القصير للفارس، والطويل للراجل. انظر: ابن منكلي: الحيل والحروب وفتح المدائن والدروب، دراسة وتحقيق: نبيل عبد العزيز، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٣٩؛ التدبيرات السلطانية، تحقيق: صادق محمود الجميلي، ص ٣٦٤.

[٥] العاج: أنياب الفيلة، لوحة (٢). والعواج: بائع العاج، ويقال: العاج: الذل، وهو ظهر السلحافة البحرية، ويقال للمسك عاج. انظر: ابن منظور: لسان العرب، ج٣٣٤/٢. وقال الفيروزابادي: العاج: عظم الفيل والناقة اللينة الأعطاف، والذبل. للمزيد، انظر: الفيروزابادي، ص ٢١٨.

[٦] سجل جرد التحف والقطع الفنية التي تملكها الأكاديمية الملكية للتاريخ، ص ١٤٢.

[٧] كانت تصنع المقابض من العاج أو الأبنوس أو الخشب النفيس، وكانت تزخرف بنقوش وزخارف، وفي كثير من الأحيان كانت ترصع بالاحجار الكريمة. عبد الرحمن زكي: أنواع وأساليب الكتابات المنقوشة على السيوف الإسلامية، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد، ١٩٥٧م، ص ٢٣٨.

[٨] نرى مشابهًا أو مطابقًا لتلك الزخرفة في قصر الحمراء، التي يتجلى فيها براعة المهندس الذي وضع تصميمه وزخرف جدرانه المحفورة على الجص، ولاسيما في ساحة الأسود، لوحة (٢)؛ حيث نرى ستائر من الجص مخرمة بزخارف جميلة، كأنها قطع من المدبج (الدانتيلا)، فتتنت في تخريمها وتطريزها يد صناع ماهرة، ومنها غلالات من الجص شبيهة بالغلالات الحجرية التي في صوامع المغرب وإشبيلية، لوحات (٣، ٤، ٥، ٦)، وكذلك في ساحة البركة، وساحة الريحان، وقاعة البركة، وقاعة العرش جدران تزدان بزخارف جصية رائعة. محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية في المغرب والأندلس، ص ٩٤.

[٩] لا يوجد فن استطاع أن يجعل من الخط نموذجًا زخرفيًا كالفن الإسلامي؛ لذا احتلت الكتابات مكانة مهمة، وذلك لارتباطها بكتاب الله، ولهذا فإن للنص قدسيته، ولقد نقلت آيات القرآن، وزينت ها جدران

المساجد والقصور والمساكن الخاصة والأشياء المستعملة، ويكتفى أحيانًا بكلمة من الأسماء المقدسة أو عبارة دينية أو دعاء لتبريك رداء سلاح أو إناء الشرب. وفي هذه العبارات استعمل الخط الكوفي واللين. جورج مارسيه: مدخل الفن الإسلامي، ص ١٧. يحصر فلوري الكتابات الكوفية في أنواع، هي: البسيط والمورقة وذوات الأرضية النباتية، والكوفي المضفر، والكوفي الهندي، والخط الكوفي البسيط محل البحث، وهو النوع الذي لا يلحقه التوريق أو التحميل أو التضفير، وقد شاع في العالم الإسلامي شرقه وغربه في القرون الهجرية الأولى، وبقي الأسلوب لمفضل في غرب العالم الإسلامي، حتى وقت متأخر، ثم أخذت تقتصر على النصوص الدينية، وأخذت تنعزل بسبب شيوع استعمال الخط اللين، فأصبحت لا ترى إلا في واجهات المباني، ولا تكتب بها النصوص التأسيسية، وكتب بها حول المحاريب كما في جامع تلمسان، ونقشت بها العبارات الدعائية الموجزة في مواضع ثانوية. إبراهيم جمعة: دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات في بقاع أخرى من العالم، دار الفكر العربي، ١٩٦٧م، ص ٤٥. فشاع في العصر الموحدي استخدام عبارات دينية ظهرت بوضوح على العمائر الدينية والتحف الفنية، ومن أهمها: "العزة لله"، و"الملك لله"، وتظهر بوضوح على نوافذ صومعة الكتبية (شكل ٣)، وعلى صومعة جامع قصبة مراكش، وعلى النوافذ الجصية أسفل قبة المحراب بجامع تينملل، وعلى الثريتين المعلقتين بجامع القرويين والأندلسيين، وعلى إحدى الحشوات الزخرفية التي تحلي صحن المسجد الموجود بقصر الحمراء بالأندلس ١٣٧ هـ Fredrick: Calvert Albert: The Alhambra (being a brief record of the Arabian Conquest of the Mohammedan Architecture and decoration, New York, John Lane Company, mcmvi, p. 383 لوحة (٨)، وعلى نافذة من الجص بجدران قصر إشبيلية ٧٦٦- ٧٦٨ هـ/ ١٣٦٤- ١٣٦٦م، لوحة (٩). وقد نقلت هذه العبارات إلى مصر من المغرب مع الفاطميين، أو ربما مع بعض الصناع المغاربة الذين يقصدون عند مرورهم بها لتأدية فريضة الحج،. للمزيد، انظر: محمد محمد الكحلاوي: ثريات من النواقيس في جامع القرويين بمدينة فاس، مجلة الدارة، العدد الرابع، السنة السابعة عشر، رجب- شعبان- رمضان ١٤١٢ هـ، ص ١٤٩. كما ظهر الخط الكوفي إلى جانب الثلث على ثريا برونزية موحدية بجامع القرويين تتضمن آيات قرآنية بخط الثلث، بينما كتب التاريخ والصنع بالخط الكوفي، وهو ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣م. عبد الهادي التازي: الحروف المنقوشة بالقرويين في خدمة الآثار، دراسات في الآثار الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٢٧٢، ٢٧٣. وبقاعة السفراء بقصر الحمراء بغرناطة؛ حيث تحتوي على نقوش كتابية كوفية، وأخرى بخط الثلث داخل إطار هندسي الشكل عبارة عن عقد متعدد الفصوص F. Calverta: Op. Cit., No. 16, Pi. XV (لوحة ١٠). هذا وقد شاع الخط الكوفي البسيط في شرق العالم وغربه في القرون الهجرية الأولى، وبقي المفضل في غرب العالم الإسلامي حتى وقت متأخر، واقتصرت الكتابة الكوفية في الأندلس على النصوص الدينية والعبارات الدعائية (الله – أعوذ بالله)، إبراهيم جمعة، ص ٤٥؛ Deve dum(g) insc picthon- arabes Marrakech edition techniques ord African , 1932,p15 , basset et terrasse: sanctuaries et forteresses almohades- paris, 1932, p. 189; farid (sh) west Islamic influence on architecture in Egypt (before Turkish priod d reprint from bulletin of faculty of arts, Cairo University, Vol. XV, part II, December, 1954, pp. 25 -26.

(١٠) وجدت بساحة الريحان أو البركة كلمات تحية تستقبل الداخل، وآيات قرآنية وأبيات من الشعر كتبت بالخط الكوفي والرقعة، وقد جاءت مشكولة. للمزيد انظر: فون شاك: الفن العربي في أسبانيا وصقلية،= =ترجمة: الطاهر أحمد مكي، ط. دار المعارف، ص ١٦٥، وبقاعة الأختين بقصر الحمراء، ومدخل قاعة السفراء وجدت بها ٤ عبارات: (الملك لله)، (البقاء لله)، (القدرة لله)، الملك لله)، وهي بخط الثلث، ومشكولة، وفي أشرطة كتابية أيضًا بنفس القاعة. Fredrick Calvert Albert: The Alhambra details of Arabian work, 275, 281, 399، كما ظهرت الكتابة المشكولة على عملة)، تحمل اسم عبد المؤمن

خطية، أي أن شكلة الكاف منتصبة لغرض زخرفي، وهو خلق توازٍ مع الأحرف المنتصبة في الكلمة نفسها. وكلمة العزة بخط الثلث، كما يلاحظ ليونة في حرف الزاي، ولفظ الجلالة بخط الثلث، شكل (١)، يليه شريطان نباتيان زخرفيان أو كناران [١١]، الأول عبارة عن دوائر صغيرة مخرمة متكررة على شكل حبات اللؤلؤ بتأثير وإيحاء من الفن الساساني، يلي الكنار السابق وريدات صغيرة، يليه كنار قوام زخرفته من أوراق متضافرة لتشكل سلسلة شكل V شكل (٤) ويلى الكنار السابق وريدات صغيره وهى محوره تاخذ شكل نقاط زخرفيه متكرره وقد وجد مثال لهافى المسجد الجامع بقرطبه وفى مدينة الزهراء وفى تاج عمود يرجع الى عصر عبدالرحمن الثانى وهذه الزهيره أو الوريده تنسب للخلافه القرطبيه حيث ظهرت خلال القرن ٨و٩م،متطورة لتصبح الزهرة بها وحدة زخرفية صغيرة، وفي مركزها أو قلبها زهرة أو قرص أصغر [١٢]، فتأثر الفن الأموي بالساساني؛ حيث حورت الزهيرات، وأصبحت نقاطًا زخرفية متكررةً [١٣]، شكل (٥)، ويظهر ذلك جليًا في الزهراء، وعلى التاج الموحدي، شكل (٦)، والمنسوجات الأندلسية التي ترجع إلى العصر الناصري، وفي حشوات زخرفيةشكل(٧) بقصر الحمراء [١٤]. ويفصل مابين الوحدتين الرئيستين الممتدتين بطول المقبض زخرفة حيوانية قوامها سمكة ، بيئية استلهمها الفنان من البيئة المحيطة حوله، وذلك من تأثير البحر ، وأحد تأثيرات المكان والبيئة في الفنان، فالأسماك (١٥)تعد أكثر الكائنات المائية استخدامًا في الفنون؛ حيث تظهر الأسماك بأنواعها المختلفة كعناصر، أو ضمن تكوينات فنية، وذلك بحكم تعرف الفنان عليها ضمن مفردات البيئة، لاسيما في البيئات البحرية مفهوم البحر ، وباعتبارها أحد

بتاريخ ٥١٥ هـ، وعلى دينار يحمل تاريخ ٥٤٣ هـ، وجدا في حفائر قلعة بني حماد. عن عثمان إسماعيل، ص ٩٣، الشكلان (١٩-٢٠).

[١١] حاول الفنان المسلم الاستفادة من جميع التفاصيل لملء المساحات، فاستوحى من أبسط تكوينات الزخارف عنصرًا مهمًا قائمًا لذاته، ألا وهو الأشرطة النباتية. حنان مطاوع: المرجع السابق، ص ٧٣.

[١٢] انظر: باسيليو مالدونادو: الفن الإسلامي في الأندلس والزخرفة النباتية، ترجمة: إبراهيم علي منوفي، مراجعة: محمد حمزة الحداد، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م، ص ١٤٩، لوحة ٢٥، رقم ١٠٢- ١٠٣، ص ١٥٠- ١٥٧، ص ١٨٨، لوحة ٢٩، رقم v1, g1, g2, ص ١١١، اللوحة ١٦، رقم ٤، ص ٦٤.

[١٣] انظر: باسيليو بابون مالدونادو: الفن الإسلامي في الأندلس، ص ١٤٩، التابلوه الخامسة والعشرون (١٠٢، ١٠٣).

[١٤] محمد محمد الكحلاوي: العمارة الإسلامية في الغرب الإسلامي عمائر الموحدين الدينية في المغرب (دراسة أثرية معمارية)، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، (١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م)، الملحق الثاني، شكل (٧٨)، شكل ٧٨، ٣٩٩، ٢٨١، ٢٧٥؛ Fredrick Calvert Albert: The Alhambra, p. …..

مصادر غذائه المهمة، بالإضافة إلى بعض المعتقدات والأفكار المتصلة بالأسماك [١٥]، وهي وإن كان يصعب نسبتها إلى نوعها الحقيقي، نظرًا لدخول الطابع الزخرفي أحيانًا والتجريدي، ولكن عن طريق تقريب الشكل (شكل ١١-١٠)وما تميز به من ملامح، فإن أحد المتخصصين في علم الحيوان[*]، رجح أنهما نوعان من الأسماك، وهما ذو أصل إسباني، وهما غالبًا سمكة الماكريل الإسباني، والتي تعيش على سطح الماء بالقرب من اليابسة ١٠، وسمكة الهوج (لوحة ١٢)، وسمكة Spanish Hog Fish لوحة (١٣) [١٦]،و يظهر التأثير الساساني أيضا فى الورقة النباتيه الثلاثية بفم السمكة ونهايتها؛ مما يعطي إيحاءً برشاقة السمكة وطولها، كما يعطي شيئًا من السمترية والتماثل في أجزاء العمل الفني، الذي يضفي على الموضوع جمالاً، ويثير إحساسًا بالجدية والوقار والهدوء والاتزان، وخاصةً أن الفنان قد حرص على التماثل المصحوب بالتنويع وعمل على تكرارها [١٧]، وقد لجأ الفنان المسلم إلى التكرار بغرض إثراء الأسطح والأجسام. ونتيجة للعناصر المكررة و الوحدات المنتشرة ينتج عنها مماثلة [١٨]؛ مما يريح النظر إليه، وهذا ما طبقه الفنان في المقبض محل البحث

---

[١٥] ويلاحظ ظهور رسوم الأسماك على آنية من الخزف الإسباني، ترجع إلى القرن ٨ هـ/ ١٤م، إحداهما بمتحف اللوفر، وهي سلطانية من خزف باترنا فوام، زخرفتها وجه إنسان، يشغل دائرة القاع، ويحيط به سمكتان، وأخرى قوام زخرفتها رسمطائر وسمكة وخمس وريقات نباتية. وبمتحف الحمراء صحن كبير ينسب إلى عصر بني نصر عليه خمس سمكات من الداخل يليه من الخارج صف من خمس سمكات، وقد نفذت الأسماك بشكل تجريدي. زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية، القاهرة، ١٩٥٦م، ص ٦٧؛ فنون الإسلام، القاهرة، ١٩٤٨م، ص ٣٣٦؛ حسين مصطفى حسين رمضان: تكوينات الحركة الدوارة ذات الكائنات المائية في الفن الإسلامية، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد التاسع والعاشر، ٢٠٠١م، ص ٦٣٧، ٦١٨.

[*] الأستاذ الدكتور فخر الدين أستاذ بكلية علوم سوهاج ، ورئيس قسم الحيوان.

[١٦] الاسم الشائع :الماكريل الأسبانى والاسم العلمى scomberomorous maculates

Class : ostehch thyes
Super order : scombroidei
Family : scomberomorous maculates
Super order : scombroidei Family : scomberomorous maculates
؛lagler ;k;f; bandach;j-e-and passion;d-r-m '(1977);lchthyology' 2nd ed' john wiley &sons ;new york ;p ;48 ,
www.watanynews.com/forum/showthread.php?t=7972- spanish hog fish (bodianus rufus) Bonaire,Netherlands Antilles,Caribbean,atlantic ocean k06-434081, http://www.fotosearch.com\print\age045\k06-434081

[١٧] عبد الفتاح رياض: تكوين فى الفنون التشكيلية- دراسه فى سيكولوجية الرؤية ودورها فى إثارة الأحاسيس الجماليه-ط-٣-منقحه مع إضافات عديدة وتعديل شامل-دار النهضة العربية -١٩٩٥م ص١٧٠-١٧٤.

[١٨] مصطفى عبد الرحيم محمد- ظاهرة التكرار فى الفنون الإسلامية-ط الهيئة المصرية العامه للكتاب١٩٩٧م ص١٢٥-٩٣-٩٢-٤٧.

من خلال توزيعه للوحدات والعناصر الزخرفية، وقد أثرى التفريغ للقطعة جمالاً وسحرًا وعمقًا، وذلك من خلال استخدام الظل والنور. وقد أطلق باسيليو على الورقة الثلاثية التي سادت في الأندلس، ومثلت على التحفة محل البحث زهرة اللوتس نظرًا للشبه الذي احتفظت به الوريقات الثلاث، وأطراف ورقة زهرة اللوتس المصرية طوال تاريخ تطورها حتى القرن الحادي عشر على الأقل، وهي أكثر العناصر النباتية انتشارًا في الأندلس، وهي زخرفة يمكن العثور عليها في أي مكان في حوض البحر المتوسط، سواء الشرقي أو الغربي، فهي إن كانت ذات أصل مصري، فهي كانت أيضًا من الموضوعات الزخرفية المحببة عند الساسانيين والرومان والبيزنطيين. وحظيت بقسط وافر من القبول عند المسلمين في العصر الأموي، وظهرت نماذج كثيرة منها في خرب المفجر، وقصر الحير، وانتقلت إلى المغرب الإسلامي، وقد حظيت برعاية خاصة في الأندلس[١٩]، ومن الزخارف النباتية المحلية التأثير المراوح النخيلية، شكل(٨و٩) التي ظهرت مزدوجة ملساء ذات انحناءات غليظة شماء حادة تشبه في زخارفها غمد الخنجر، ذات فصوص غير متماثلة، ويوجد بداخلها ورقة ثلاثية أو برعم، لوحة (١) [٢٠]، ومن الزخارف النباتية المشرقية، والتي ظهرت في خربة المفجر، وتأثر بها المقبض وريقة ثلاثية في تبادل مع ورقة على شكل حربة، وهي وحدة تنسب إلى الموضوعات القديمة، ووجدت لها انتشارًا واسعًا في الفن الأندلسي، ووجدت في مدينة الزهراء، ومشابهة لها على صومعة الكتبية، شكل (١٠). واستمرت في الزخارف الجصية الغرناطية، وفي زخرفة جصية بقصر إشبيلية، وخلال الأسلوب المدجن، وقد ظهر ذلك النوع من الزخرفة في الزخرفة المتداخلة. وقد ظهرت الزخرفة المتداخلة في بداية ظهورها في الفن الإسلامي المغربي والمشرقي في مدينة الزهراء، وفي خربة المفجر،كما حدث له نوع من التطور الزخرفي، وازداد ثراءً بسعفتين كل واحدة مقابل الأخرى. ومن الهندسية المحلية على المقبض زخرفة

---

[١٩] باسيليو بابون مالدونادو: الفن الإسلامي فى الأندلس، الزخرفة النباتية، ترجمة على ابراهيم على المنوفى، مراجعة محمد حمزه الحداد،ط ٢٠٠٢، ص١١٧.

[٢٠] تتألف أنصاف المراوح النخيلية من فصين طوليين غير متماثلين في طولهما يتفرعان من ساق صغيره وقد سادت تلك الزخزفة بهيئاتها المتعددة فى المغرب الأندلسى وقد توجد بداخل الوحدات كيزان صنوبر أو حبات لؤلؤ وريدات متعددة البتلات، براعم إلى جانب زخارف نباتيه دقيقة وكثيرًا ما مثلت بمفردها كموضوع زخرفى قائم بذاته وأحيانًا تظهر كمهاد أو متصلة لعناصر وموضوعات أخرى مثل الكتابات والزخارف الهندسية للمزيد انظر: h.g gayot :le décor floral dan'art de l'islam occidental coleduliver' ,rabat,1955,p.6)،باسيليو بابون مالدونادو ،الفن الإسلامي فى الأندلس، الزخرفة النباتية، ترجمة على إبراهيم على المنوفى، ص١٨٧، (g) notes et documents grand mosque de kairouan. Paris(.marca is،، عثمان عثمان إسماعيل:الفنون الإسلامية والنقوش العربية بالمغرب الأقصى–دار الثقافة بيروت ص٧٥.

معينات مسننة، أو ذات زوايا متعددة، ويطلق عليها الصلبان ذات الأذرع في الزخرفة الأرغنية. وهذا النوع من الزخرفة أصبح ذات أصول خلافية في قرطبة في القرن العاشر، وهذا ما تمت البرهنة عليه من خلال آثار مدينة الزهراء، وقد وجدت في مدينة الزهراء منقوشة في كنارات حجرية (شكل ١١)، وعلى بلاطات من الطين المحروق، والتي تظهر كأنها عضادة تحت عقد حدوة في الحجرات المجاورة للصالون الكبير، كما تظهر في كنارات العقود في واجهات المسجد الجامع في قرطبة. كما أنها أشبه بالشرافات المسننة الحادة، والتي استخدمت بكثرة في عصر الخلافة، وفي عهد الموحدين، وظهرت في المسجد الجامع بمدينة الزهراء أثناء الحفريات [٢١]، وتلك الزخرفة يعدها البعض أساسًا لتكوينات هندسية جديدة، وهي شبكة من المعينات أو التداخل [٢٢]، والبعض ينسبها إلى الغرب الإسلامي، موضحًا أنها زخرفة بربرية الأصل. ومن أهم العناصر الزخرفية التي برع فنانو الغرب الإسلامي في تنفيذها سواء على واجهات العمائر أو التحف التطبيقية، وجدت بالمغرب قبل أن تظهر تلك الأمثلة بالأندلس، حيث لا يجب النظر إلى مسجد قرطبة أو مسجد باب مردوم وباب الشمس بطليطلة، وصومعة مسجد أشبيلية (الجيرالدا)، وحوائط قصر الحمراء كأمثلة مبكرة لها، فقد ظهرت الإرهاصة الأولى لها على صومعة قلعة بني حماد؛ حيث تحمل واجهتها المطلة على الصحن مثالاً ناطقًا لشبكة المعينات البربرية الأصل، ثم انتشرت على الصوامع الموحدية، واستمرت. وهذه الزخرفة من أهم العناصر الزخرفية التي برع فيها الفنان الموحدي نتاج الطراز الأندلسي المغربي، وخير أمثلتها في العصر الموحدي مسجد تينملل على بواطن العقود، وفي مسجد الكتبية. وبلغ نضجه في قصر الجعفرية، وفي صومعة حسان، والكتبية، ووصل إلى قمته في صومعة الجيرالدة، لوحة (٣)، وهي المئذنة الوحيدة التي احتفظت بطابعها الإسلامي في الأراضي الإسبانية، بفضل شكلها وارتفاعها العظيم، اللذين أكسباها شهرة عالمية، وهي الباقية

---

[21] terrasse(h) ،l ،،art hkspano-maures que de origins au xiiesiecle.paris p.266

[٢٢] حاول بعض المؤرخين فى تاريخ الفن الوصول إلى أصل زخرفه شبكه المعينات فأرجع تيراس terrasse أصل زخرفه شبكه المعينات إلى زخرفة التضفير التى بدأت بالفن الإسلامي المبكر فى الأندلس الأموي؛ ثم باسيليو بابون حيث يقول ولدت زخرفة المعينات sebka\losange فى عهد الموحدين كما أنها ترى على الحوائط المحفور عليها عقود متقاطعة ترجع إلى عصر الخلافة فى قرطبة فى المسجد الجامع وبالتحديد فى المقصورة التى شيدت فى عهد الحكم الثانى، وهى أحدى النتائج التى يتمخض عنها الشكل الهندسى المتراكب والكلاسيكى وقد أخذ النمط الهندسى شكل الزخرفة النباتية فى عصر الموحدين وهذه المعينات النباتية حظيت بانتشار واسع خلال الفترة من القرن الثالث عشر حتى الخامس عشر ومثال ذلك فى صالون السفراء بقصر إشبيلية وفى زخرفه جصية ترجع إلى عصر الموحدين فى قرطبه وفى برج الأسيرة بالحمراء فى السيراميك الأثري وفى زخرفة جصة مدجنة فى المسجد الجامع بقرطبة. للمزيد، انظر: باسيليو بابون مالدونادو الفن الإسلامي فى الأندلس الزخرفة النباتية ص١١٩الوحه ١٨ رقم١-٢-٣-١٣-١٢.

من مسجد إشبيلية، الذي بناه الموحدون في (٥٩٢ هـ/ ١١٩٥م) [٢٣]، وثمة رواية تنسب مئذنة الكتبية وحسان والخيرالدا إلى معمار واحد إشبيلي، يطلق عليه "غيفير" أو "جابر"، وهي تختلف فيما بينها بالمواد المستعملة، فمئذنة الكتبية مصنوعة من الحجر الغشيم، ومئذنة حسان من الحجر المنحوت ، والجيرالدا مبنية من الآجر [٢٤].

وقد وجدت كثير من المآذن المغربية في إسبانيا ترجع للعصر الموحدي والغرناطي، وقد حولت إلى أبراج أجراس كنائس، ونظرًا لأن جدرانها كانت مغطاة من الخارج، لم يكتشف أنها مآذن إلا حديثًا، ومنها ثلاث مآذن في قرطبة حولت إلى أبراج أجراس كنائس: سان خوان، سانتا كلاره، وشانتياص (ق ١٠/ أوائل ق ١١م). وفي غرناطة حدث الشيء نفسه للمئذنة الغرناطية التي صارت برج أجراس لكنيسة سان خوسيه، وقد أزال بالباس بنفسه الغطاء الذي كان يغطي جدرانها الحجرية، والذي كان يخفي عمارتها الموحدية، ويظهر أيضًا على بدنها الزخارف الهندسية التي تأخذ شكل المعينات. وهناك مئذنة أخرى شرق إشبيلية بالقرب من بلو للبو في الميتاثيون، وهي ملحقة بمسجد حول إلى صومعة، وهي تقليد لمئذنة الخيرالدا، وهي مبنية بالطوب الأحمر، ولها مظهر أكثر تواضعًا لطابعها الريفي، وفي إشبيلية أيضًا في ق ١٣م أي عصر الانتقال من الموحدين إلى بني نصر بغرناطة مئذنة حولت إلى برج أجراس لكنيسة سان خوان دي لو لوس ريس، وقد حلي بدنها بزخارف هندسية، وفي العصر الغرناطي مال آخر للمآذن المغربية: مئذنتان وبقايا مآذن أخرى، ومن المحتمل أنها بنيت كلها في ق ١٤م، وحولت إحدى هاتين المئذنتين إلى برج أجراس لكنيسة سان سيان ستيان دي ربذة، وقد اندثرت هذه الكنيسة، والأخر تلحق بالكنيسة البرشية في الأرش، وهي بلدة صغيرة في شرق مالقة، ويحيط بها غلالة جصية من شبكة معينات، ويرجع اكتشاف هذه المئذنة إلى دون خوان تيميورس (لوحة ٧) [٢٥]، وأهم ما يلفت

---

[٢٣] عثمان إسماعيل: نشأة الفن الإسلامي وأصوله وتأثيره على فنون أوروبا(مجلة دعوة الحق، العدد السادس، السنة الثالثة، الرباط، المغرب، مارس١٩٦٠، ص٥٧، ٦١ ، محمد الكحلاوى: العمارة الإسلامية فى الغرب الإسلامي، ص ٤٨٠ ، ٤٧٩. وتعرف شبكة المعينات فى اصطلاح المغاربة باسم الكتف الدرج، والكتف هو الخط المنحنى، أما الدرج فهو الزاوية القائمة الصغيرة التى تليه، وينشأ عن تقاطع الخطوط المنحنية شكل يشبه طرف الرمح٠ أما زاوية ميل الخط المنحنى فتتراوح بين ٦٠ درجة على المستوى الأفقي، ولهذه الشبكة من الأكتاف والدرج أهمية رئيسة فى التصميمات الزخرفية، فهى بمثابة العمود الفقرى بالنسبة للزخارف النباتية.

[٢٤] جورج مارسيه، مدخل الفن الإسلامي، ص١٤٩.

[٢٥] للمزيد، انظر: ليوبولدو توريس بلباس، الأبنية الإسلامية، ترجمة: إبراهيم العنانى ومجلة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية، العدد الأول، ١٩٥٣، ص١٠٥-١٠٧؛

-El alminar de la lg lesia de san josey ،las primeras constrrucciones de los ziries granadinos ، por leopoldo torres balbas (al-andalus ،v01940 pp.427-446; dos obraas de arquitectura al

النظر إلى الصوامع هي تلك الزخرفة التي اختص بها الفن المغربي الأندلسي، وهي تلك الغلالة الحجرية التي تلتف حول الصومعة من جوانبها الأربعة، وهي تبدو على شكل شبكة مكونة من معينات متجاورة، تتصل ببعضها. ويعبر عن هذا النوع من الزخرفة بالإنجليزية اللوزنج جريت Lozenge Grating [٢٦]. كما يمكن القول إن زخرفة المعينات أصبحت العنصر الأساسي في جميع الزخارف في عصر بني نصر بغرناطة وحوائط قصر الحمراء أيضًا كمخلفات أثرية تعكس ذلك الوقت.

ونعاود القول إن زخرفة المعينات ولدت في عهد الموحدين، وهذه المعينات هي إحدى النتائج التي يتمخض عنها الشكل الهندسي المتراكب والكلاسيكي، ومن الواضح أن النمط الهندسي سرعان ما يأخذ شكل الزخرفة النباتية في عصر الموحدين، وهذه المعينات النباتية حظيت بانتشار واسع خلال الفترة من ق ١٣ حتى ق ١٥، ومثال ذلك زخرفة جصية ترجع إلى عصر الموحدين في قرطبة،وفى صالون السفراء بأشبيليه وفي برج الأسيرة بالحمراء في السيراميك، و في زخرفة مدجنة في المسجد الجامع بقرطبة [٢٧]شكل (١٣،١٤.)

وظيفة: مقبض سيف.

اشتهرت الأندلس بصناعة الأسلحة؛ حيث ورد عن سعيد أن همم أهل الأندلس كانت مصروفة لصناعة آلات الحرب من التراس والرماح والسروج والألجم والدروع والمغافر، ومن أشهر السيوف السيوف البرذليات، التي اشتهرت بالجودة، وبرذيل: آخر بلاد الأندلس من جهة الشمال والمشرق، والقلجورية خفيفة الوزن؛ حيث لا يزيد وزنها عن رطلين، وتنسب إلى مدينة طرقونية (طركونة)، والتي صنفها الكندي (ت: ٨٧٥م)، إلى السيوف المولدة، وفي إشبيلية من دقائق الصنع ما يطول شرحه [٢٨]، وفي العصر الإسلامي اشتهرت عدة مراكز بصناعة السلاح، ولاسيما صناعة السيوف، ومن أشهر تلك المدن مرسية وإشبيلية والمرية وغرناطة. وكانت إسبانيا المغربية أعظم شأنًا في صناعة الأسلحة، وخاصة في عصر دولة بني الأحمر [٢٩]. وبلغت طليطلة أسمى درجات الازدهار في تلك الصناعة، حتى أصبحت نصال طليطلة

---

mohade .la mezquita de cua t rohabitan yel Castillo de Alcala de guadaira ،parl . t.b (al andalus vi ،194 1 pp205-208

[٢٦] محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس، ص٨٧.

[٢٧] محمد محمد الكحلاوى المرجع السابق ص٤٧٨-٤٨٠ باسيلي المرجع السابق ص١١٦ – ١٢٠-١٢٢.

[٢٨] المقرى (احمد بن محمد المقرى التلمسانى)نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، ط بيروت، ١٩٨٨م ص٢٠٢.

[٢٩] أرنست كونل: الفن الإسلامي، ترجمة: أحمد موسى، دار صادر بيروت ص١٣٥، سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٢م، ص ٢٢٥. عبد الرحمن زكى صناعة السيف الإسلامي، ص١١٨.

لها شهرة عالمية كنصال دمشق [٣٠]. فيذكر أن الطولونيين والأخشيديين كانوا يستوردون السيوف الأندلسية لكونها أروع ما صنعه المسلمون وأحسنها [٣١]. واستمرت طليطلة تتمتع بشهرتها في صناعة السيوف طوال العصر الإسلامي، وفيما يلي من عهود، وتنسب إليها السيوف الطليطلية إلى يومنا هذا، فلقد شجع الخليفة عبد الرحمن الأوسط (٨٢٢- ٨٥٢ هـ)

على إحياء صناعة السلاح في طليطلة، كما أن الخليفة الحكم المستنصر أهدى عام ٩٦٥م مجموعة من سلاح هذه المدينة إلى دون سانشو ملك ليون وصاحب نبرة، ويذكر ابن سعيد المغربي (ت: ٦٧٣ هـ) أن مرسية اشتهرت في ق ١٣ بصناعة السلاح، كما تناول أبو العباس بن أحمد التلمساني المعروف في المغرب (ت: ١٠٤١م) عند كلامه عن مرسية أهميتها في صناعة معظم السلاح وأدوات الحرب. ويذكر المقري انها في القرنين الثاني والثالث اشتهرت بصناعة الأواني المعدنية وصقل السلاح [٣٢]. كما يذكر أن مصانع السلاح كانت متواجدة في جميع أرجاء الدولة الموحدية، وكانت تنتج كميات كبيرة من الأسلحة. كما اشتهرت غرناطة بصناعة السيوف، وكان سلاطين غرناطة يهدون السيوف للملوك المسيحيين؛ فقد أهدى أبو الحجاج يوسف عام ١٤٠٩م سيوفًا من الفضة إلى ملك أرخوان [٣٣]. وبقي من منتجات العهد الزاهر بغرناطة كثير من السيوف المستقيمة [٣٤] صنعت مقابضها من الفضة المخرمة والذهب المرصع بالمينا الحمراء والزرقاء والبيضاء. وتتجلى فيها جمال الزخرفة الإسلامية، كما يشير كونل إلى قبيعتها المنمقة، ومقابضها المقوسة، وإلى صورة التنين فوق غاشية مقابضها، لوحة (١٤). ويذكر زكي أن واحدًا منها معروض

---

(٣٠) ابن حوقل(أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادى توفى فى أواخر ق٤ هـ)المسالك والممالك، ط ليدن، ١٨٧٢م، ص٧٥، السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية، منذ الفتح العربى حتى نهاية العصر الفاطمى، ط، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩١م، ص٢١٦

(٣١) عبد الرحمن زكى، المرجع السابق، ص١١٨

(٣٢) محمد المنولى، حضارة الموحدين، دار نويقل للنشر، الدار البيضاء، ١٩٨١م، ص١٢

(33)http://4 flying.com\show thread.php?=25406

(٣٤) تنقسم السيوف المستقيمة عند المسلمين إلى قسمين سيف مستقيمة ذات حد واحد وأخرى ذات حدين وهى الأكثر شيوعا واستعمالا وكذلك اختلفت أطرافها منها أما مدببة أو نصف مستديرة، كما يمتاز بعضها باحتوائه على (الشطب) به زخارف او يحتوى على أسم صاحبه أو شارته (رنكه). سعاد ماهر، ص٢٤٨ ؛ واستخدمت السيوف المستقيمة فى القرون الإسلامية الأولى ثم عرفوا السيوف المقوسة التى أصبحت تنسب إليهم منذ أواخر ق ١٥م فى إيران وتركيا٠ عبد الرحمن زكى،السيف فى صدر الإسلام،= =ص٩. وقد تطور السيف من المستقيم إلى المقوس وتم التغيير المهم فى شكل السيف الإسلامي فيما بين القرنيين ٧:٩ هـ / ١٣:١٥م، وتحول من شكله المستقيم ذى الحدين إلى الشكل المقوس ذى الحد الواحد، وهذا لم يمنع استمرار ظهور السيوف المستقيمة حتى ق٩ هـ/ ١٥م. عبد الناصر ياسين الأسلحة الهجومية، ص٣٢

بمتحف مدينة كاسل بألمانيا، لوحة (١٥). ويضيف كل من مرزوق وكونل وعبد الرحمن وسعاد أن من أروعها في المكتبة الأهلية في باريس، لوحة (١٦)، ومن أشهرها بالمتحف الحربي بمدريد (لوحة ١٧). ويعرف كل منهما بسيف أبي عبد الله Bobadil آخر سلاطين الناصريين في غرناطة [٣٥].

وكذلك بالمتاحف الإسبانية وبمتحف الجيش الإسباني عدة سيوف مقابضها من العاج وأغمادها من الفضة والنحاس مغطاة بتوريقات رائعة، وكتابات ترجع إلى السيوف الغرناطية[٣٦]، لوحة (١٨)، وبالمتحف الحربي أيضًا سيف ينسب إلى علي العطار، قائد لوشه، وقد استشهد في معركة اليسانة ١٤٨٣م، وهو قريب الشبه من سيفي أبي عبد الله، وقد رصع مقبضه بعبارتي "الملك الدائم"، "العز القائم" [٣٧].

---

[٣٥] زكى محمد حسن –فنون الإسلام –١٩٤٨م–ص٥٧٨ ٠ أطلس الفنون الزخرفية شكل٥٤٦، سعاد ماهر، المرجع السابق، ص٢٢٥و١٥)أرنست كونل–الفن الإسلامي–ترجمة أحمد موسى–دار صادر بيروت ص١٣٥، عبد الرحمن زكى صناعة السيف الإسلامي، مجلة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية، العدد ٢٠، ص١١٨، المقرى، المرجع السابق، ج١، ص٢٠١، محمد عبد العزيز مرزوق الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس، ط بيروت ص١٧٧.

[36] http://4 flying.com\show thread.php?=25406

انظر عبد الفتاح مصطفى غنيمة، التعدين والمعادن فى التراث العلمى العربى والإسلامي، موسوعة الفنون الإسلامية، ط دار الفنون العلمية الإسكندرية، ١٩٩٢، ص١٦٣، ١٦٤

[٣٧] بالمتحف الحربى الطابق العلوى قاعه عربية مخصصة عملت على طراز قاعات قصر الحمراء حيث غطيت جدرانها وسقوفها بنقوش عربية منقولة تقريبا من غرناطة مرصعة بشعار بنى الأحمر (لا غالب إلا الله) وقد فتحها الملك الفنسو الثالث عشر سنة ١٩١٢ وبها آثار أبي عبدالله سيفه وعباءته ووثيقة أو معاهدة غرناطة والتى وقعها ملك غرناطة أبو عبد الله وسقوط غرناطه كما يكشف خوسيه غوميث سولينيو فى المؤتمر الثامن عشر للغة والأدب والمجتمع الأسبانى الذى أختتم فى مدينة مالقه عن شراسة حصار وسقوط مدينة غرناطة وعن الكنوز الهائله التى حصل عليها الأسبان بعد الفتح وعن حجم الأسلحة التى كانت بحوزة الغرناطيين ومدى الترف التى تميزت بها القصور الغرناطية والتى منها آلاف من السيوف المطلية بالذهب والتى أصبحت فى حوزتهم نتيجة لان الملك فرناندو لم يسمح للمسلمين إلا بما يستطيع كل واحد منهم أن يحمله على ظهره من حاجات ماعدا الذهب والفضة والسلاح وذلك من خلال الوثيقة الانجليزية التى أكتشفها حول سقوط غرناطة لشخص متخصص بقوانين الكنيسة ويدعى (ويليام ويدمونهام). للمزيد: انظر، محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس ط بيروت ص٥٩–٦١، قصر الحمراء، وزارة الثقافة= =والإرشاد، ١٩٦٣م ص٩٨–٩٩، عبد الرحمن زكى، غرناطة وآثارها الفاتنة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١م ص٣٨–٤١.

http://www.nabd-sy.net\vb\nabd_syria\topic\991-1.html
http://www.dahsha.com\old\viewarticle.php?id=31348

وفي متحف فكتوريا وألبرت في لندن وبالمتحف الحربي عدة سيوف مقابضها من العاج، وأغمادها من الفضة والنحاس، مغطاة بتوريقات رائعة وكتابات [٣٨]. كذلك في متحف دبل آخرستو بمدريد، والمجموعة المتحفية Campotejar لكومبيتجار، وaliatar البيتار بالمتحف الوطني في مدريد، سيوف بالإضافة إلى العديد من المديات والخناجر تحمل نفس الخاصات لسيوف الفرسان، وجدت في لوائح جرد فرنسيه ترجع للقرنين الـ ١٥، ١٦ والتي كانت غنيمة حرب المسيحيين خلال انتصارهم في معركة اليلسانة (١٤٨٣م)، التي شهدت أسر حاكم غرناطة وتوارث أسلحة الغنيمة سلالة بيفوفرنانز، قائد القوات قبل أن يصل بعضها إلى محفوظات متحف ديل آخر سينو بمدريد، ويطلق عليها سيوف الفرسان، كانت تستعملها الكتائب الخفيفة، وهي سيوف أقصر وأرفع من السيوف التقليدية حين ذاك [٣٩].

دراسة تحليلية وظيفية للمادة التي صنع منها المقبض:

عرف الإنسان العاج منذ عصور ما قبل التاريخ، وظل يستعمله عبر العصور المختلفة حتى عصرنا الحالي. وتختلف طريقة الحصول عليه ، فيتم الحصول عليه من حيوان الماموث الذي انقرض الآن أو صيد جاموس البحر، أو صيد الفيلة، التي لا تزال تعيش في أماكن شتى على سطح الأرض، ويتبع ذلك مشقة للحصول عليه ؛ لذلك يعتبر العاج مثل المعادن النفيسة، ومثل الأحجار الكريمة، من حيث إنه عزيز المنال مثلها[٤٠].فمصدره قاصر على أنياب الفيلة، لوحة(١٩)،التي لا تتوافر إلا في الهند أو أعماق القارة الأفريقية، ومن أرضهم تجهز أنياب الفيلة، وتجهز الأكبر منها من بلاد عمان إلى أرض الصين والهند،وذلك أنها تحمل من بلاد الزنج إلى عمان، ومن عمان

---

[٣٨] ويهمنا من خلال ذلك العرض كم الأسلحة إلى كانت فى حوزة الغرناطيين واستولى عليها الأسبان عبد الرحمن زكى، صناعة السيف الإسلامي، مجلة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية، العدد ٢٠-١٩٧٩م ص١١٨؛

http\\www.travelzad.com.vb\t4753..htm

http:\\ travel maktoob.com\vb\travel57950

[39] Burckhardt ،T. ،La civilización hispano-árabe. Madrid : Ed. Alianza ،1985 ،p. 241; Soler ، A. ،Al-Andalus: las artes islámicas en España ،cat. exp. ،Grenade ،la Alhambra/New York ، Metropolitan Museum of art ،1992 ،Madrid: Ed. El Viso ،199; ،2p. 288-290 ،n°63; Soler ،A. ، Al-Andalus : the art of Islamic Spain ،cat. exp. ،Grenade ،The Alhambra/New York ،The Metropolitan Museum of art ،1992 ،New York: Ed. J.D. Dodds ،1992 ،p.288-290 ،n° 63, Torres Balbás ،L. ،« Arte almohade ،arte nazarí ،arte mudéjar ». Madrid : Ed. Plus Ultra ،« Ars Hispaniae » vol. 4 ،1949 ،p.230-23, Gonzalez ،V. ،Origine ،développement et diffusion de l'émaillerie sur métal en Occident musulman ،Thèse de doctorat ،Université d'Aix en Provence ،1989; wwwqantra-med-org\qantra4\index0php 2.lang=ar#\roh_1_2

[٤٠] محمد عبد العزيز مرزوق-الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر قبل الفاطميين-ط - أولى١٩٧٤م-ط -الأنجلو المصرية-ص٩٥.

إلى الصين والهند، وكان العاج يصدر من الإسكندرية إلى دول الغرب الأوربي،أو من غرب أفريقيا إلى سجلماسة إلى الأندلس[٤١]،وقد كان العاج من المواد الخام المحببة، والتي كان الأمويون في الأندلس في عصر الخلافة يجلبونها من المغرب الأقصى بعد أن مكن عبد الرحمن نفوذه في المغرب الأقصى،وسيطر على تجارة الذهب والعاج المجلوبين من غانا وساحل الذهب إلى قرطبة عن طريق السفارات البربرية، التي كانت تتوافد على قرطبة في عهده وعهد خليفته وعهد ابنه الحكم المستنصر بالله[٤٢]،ولقد خلفت الأندلس أعظم التحف العاجية الإسلامية.ومما يزيد من أهميتها أن معظمها مؤرخ عليه كتابات تسجل اسم الأمير أو الكبير الذي صنعت له [٤٣].

مميزات العاج:

يمتاز العاج بقابليته الحسنة للنقش والحفر عليه، وقابليته للصبغ، لذا أقبل عليه وعلى استخدامه، وفي الأغراض الزخرفية خلال العصور المختلفة؛ نظرًا لليونته في النقش وسهولة الحفر عليه.

صور استعمال العاج:

استخدم المصري القديم العاج؛ فى أيدي السكاكين والخناجر والسياط ورءوس حراب الصيد [٤٤]، وصنع منه المشاط والأساور، فلقد كان لرسول الله (ﷺ) مشط من العاج، وكان لفاطمة رضي الله عنها سواران من العاج [٤٥].، واستخدم البعض منها لعمل أدوات الزينة وعدة الخيول، تلك التي تغطي جانبي عين الحصان [٤٦]، واستخدم في صناعة بعض أدوات الزينة كالعلب المخصصة لحفظ الحلي والأمشاط، وصناعة التماثيل الصغيرة، ومقابض المدي والسيوف وأرجل الأرائك، وتطعيم بعض التحف المصنوعة من الخشب؛ كالكراسي والأسرة، ومصاريع الأبواب والمنابر [٤٧]..

---

[٤١] المسعودى(أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى المتوفى عالم ٣٤٦ هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر–تحقيق محمد يحي الدين عبد الحميد –المكتبة العصرية –بيروت –ص٦.

[42] baldomero Montoya tejada ،marfiles cor dobeses ،cordoba ،1979 ،prologo, preesentado por di Rafael castejon

السيد عبد العزيز سالم، تحف العاج الأندلسية فى العصر الإسلامي،الإسكندرية،١٩٩٥م،ص١١–١٢.

[٤٣] زكى محمد حسن، فنون الإسلام، ص٤٩٣.

[٤٤] الفريد لوكاس– المواد والصناعات عند القدماء المصريين–ترجمة: زكى اسكندر–محمد زكربا غنيم–مكتبة مدبولى، القاهرة–ط الأولى–١٩٩٢م١٤١١ه ص٦٢–٦٣.

[٤٥] ابن منظور، لسان العرب، ص٣٣٤.

[٤٦] أراميون–ويكبيديا الموسوعة الحرة–العاج وسوريا–عدى عبد الوهاب الفن فى العصر الأشوري–النقش على العاجar.wikipedia.org\wiki .

[٤٧] مرزوق–المرجع السابق ص٩٦–عبد العزيز سالم–تحف العاج الأندلسية فى العصر الإسلامي–١٩٩٥م، ص ٥، ١٢.

وكان أهل الصين يستخدمونها كأعمدة فيما استقام من أنياب الفيلة، ولم يتقوس، كما استخدم كبخور في معابدهم وهياكلهم، ، وكان للعاج تقدير خاص من خلفاء بني أمية في الأندلس، فهو من الهدايا المحببة إليهم من البربر؛ حيث كان يحملها أمراء البربر إليهم بقرطبة، واستخدمه عبد الرحمن الناصري في عمل حنايا وعقود من العاج والأبنوس المرصع بالذهب وأصناف الجوهر [٤٨]. كما صنعت منه أبواق الصيد بالإضافة إلى استخدامه في زخرفة الجدران، كما في قصر الحمراء الذي زخرف بزخارف موريسكيه [٤٩].

ومن استخداماته مكافحة الديدان؛ فى الزرع ،،علاج العقم عند السيدات [٥٠].

طرق صناعة العاج:

كانت صناعة التحف العاجية في الأندلس فنًا محليًا تقليديًا ومتفوقًا، استمر وتواصل عبر الحقب التاريخية المختلفة، فمن العصر الفينيقي تم العثور على تحف عاجية في قرمونة، وعلى نماذج أخرى أيبيرية الأصل، اكتشفت في بلدتي الش ونوماثيا، وكذلك في العصر الروماني والقوطي، واستمر في العصر الإسلامي [٥١].

ويكفي القول إن صناعة العاج الأندلسي من أهم الصناعات الفنية بالأندلس، ويشهد على ذلك ما خلفته من تحف على مستوى رفيع من التقدم التقني ودقة التنفيذ والأداء، مع اتخاذ مبدأ السيمترية في توزيع التشكيلات الزخرفية لبلوغ غاية الجمال [٥٢]. وبالإضافة إلى جمال زخارفها، فهي وثائق مهمة للتاريخ والحضارة الأندلسية لما تحويه من نقوش كتابية [٥٣]. أما طرق اعداده فعند صناعة الأبواق

يجوف الناب، ويقطع طرفه المدبب ، لوحة (٢٠)، ثم ينقشون سطحه الخارجي بصور ورسوم شتى (لوحة٢١). أما بخصوص العلب الأسطوانية الشكل، فكان يقطع الناب كتلاً منتظمة ويجوف. أما إذا كانت العلب مستطيلة الشكل، فيتم إزالة الأسطح المستديرة في الناب وبسطها، ثم تفريغ البدن وصقل الجوانب الأربعة بالمبارد تمهيدًا

---

[٤٨] المقرى: نفح الطيب ج٢/٦٨.

[٤٩] يطلق اسم الفن الموريسكى على المعمار الذى يبدأ باستيلاء المرابطين على الأندلس وينتهى باستيلاء الملكين فرناندو وإيزابيل على غرناطة للمزيد، انظر: فون شاكالفن العربى فى اسبانيا وصقليه ـرجمه الطاهر أحمد مكى "، دار المعارف، ١٩٨٠، ص٧٠ وصف قدمه نفجيرو عام ١٥٢٦، ملحق (٦)الحمراء كما رآها الرحالة الإيطالي، ص٢٣٣

[٥٠] الفيروزابادى، ص١٨٢

[٥١] للمزيد انظر marfiles cordobeses p .11 ،Baldomero

[٥٢] astonmigeon<manuel d<art musulman < t.ii,les arts plastiques et(الاسكندريه– ١٩٩٥م،ص٣٨

[٥٣] محمد عبد العزيز مرزوق، التحف المصنوعة من العاج، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة ،الجزء الثاني، المجاد السابع عشر، ديسمبر١٩٥٥، ص١.

لنقش الزخارف. وعند الفراغ من عملية النقش الغائر للتشكيلات الزخرفية النباتية والحيوانية تدهن هذه التشكيلات الزخرفية ببعض الألوان، ثم تلي ذلك مرحلة تركيب مفصلات العلبة التي تربط بين بدنها وغطائها، فكانت العلب الخلافية تصنع من كتلتين من العاج، إحداهما لبدن العلبة، والثانية لغطائها. أما العلب المتأخرة فمستطيلة الشكل فكانت تصنع من لوحات تلتصق فيما بينها [٥٤]، ويتم ذلك عن طريق تقطيعها على شكل شرائح، لوحة (٢٢)، ثم يتم لصقها مع بعضها البعض. ولكي يتم ذلك تنقع القطع العاجية لمدة ثلاثة أيام في المياه؛ لتصبح طريقة، وتسهل عملية القطع، ولتثبيت الشرائح مع بعضها البعض يمكن استخدام مسامير صغيرة من معدن نقي، وغالبًا ما يكون من معدن اللاطون (النحاس الأصفر) [٥٥]، وغالبًا تلك هي الطريقة المستعملة في مقبض البحث، لوحة (١). وتتم الزخرفة عن طريق الحفر حفرًا عميقًا مجسمًا للزخارف الكتابية، وحفر أكثر بروزًا للرسوم الآدمية والحيوانية، وإذا صاحب الموضوع الزخرفي رسوم هندسية كالإطار أو بعض الوحدات، فإنه يحفر على مستوى ثالث، ولكنه أقل المستويات بروزًا [٥٦].

وأما قونكة فالحفرعميق وعلى مستويين [٥٧].وعن التحفة محل البحث، فقد تم زخرفتها عن طريق التفريغ والحفر على مستويين: حفر مجسم عميق، نوع ما حول زخرفة السمكة، والبرعم وطرفي المراوح ، ومستوى حفر أقل للوريقات الثلاثية بفم السمكة، وسطح جسم السمكة، كما يلاحظ وجود نقاط على المعين المسنن، والوريقات عند فم السمكة ونهايتها.

مصانع العاج:

وجدت مصانع خاصة وعامة في قرطبة والزهراء في عصر الخلافة وقونكة في عصر دويلات الطوائف، فالمصانع الخاصة هي التي أخرجت العلب والصناديق الخاصة بالخليفة وحاشيته. أما المصانع العامة، فهي أخرجت التحف العاجية المعدة للتداول في الأسواق، والتي تحمل عادة كلمة لصاحبه، ومن الصناع الذين اشتغلوا للخاصة والعامة "خلف خير"، و"عبد الرحمن بن زيان"، ولا بد أنه كان يوجد غيرهما.

---

(٥٤) السيد عبد العزيز سالم– المرجع السابق ص٢٠–٢١ –٢٢.

(٥٥) حنان عبد الفتاح مطاوع:الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمى، مصادره الفنية، أشهر عناصرها الزخرفية، أمثله من فنونها التطبيقية، ط. دار الوفاء الإسكندرية، ت٢٠١١م، ص١٣٨.

(٥٦) سعاد ماهر، المرجع السابق، ص٣٢٩.

(٥٧) م٠س٠ ديماند، الفنون الإسلامية ترجمة أحمد عيسى، ط، دار المعارف، ١٩٨١، ص١٣٣

ولكن هؤلاء الذين كشفت عنهم الأبحاث عن تحف تحمل أسماءهم، وقد بخل المؤرخون بذكر الصناع وأسمائهم، فلم يعرف عنهم شيء[٥٨].

قرطبة:

بها عدة دور لصناعة التحف، وكانت التحف العاجية من أروع ما أنتجته دار صناعة قرطبة في عصر الخلافة من تحف الترف والزينة[٥٩]. وتعبر التحف العاجية عن مدى الازدهار الذي وصلته الفنون الصناعية في مدينة قرطبة [٦٠]؛ وذلك بفضل الازدهار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بالأندلس في القرن الرابع الهجري، فقد حذا عديد من شخصيات مجتمع الخاصة في قرطبة حذو الأمراء والخلفاء وكبار رجال الدولة في اصطناع أرباب الفنون،مما أدى إلى ارتقاء الفنون الصناعية والمعمارية [٦١]. كان إنتاج دار الصناعة في قرطبة مركزًا على إنتاج العلب المستطيلة؛ لحفظ الحلى، والأسطوانية لحفظ المسك والعنبر والكافور، وهذه العلب كانت مخصصة لمهاداة الملوك والوزراء والأميرات [٦٢].

الزهراء:

أقيمت دار صناعة الزهراء داخل أسوار البلاط الخلافي، ويرجع الفضل في إنشائها إلى الخليفة عبد الرحمن الناصر الذي شرع في تأسيس مدينة الزهراء عام ٣٢٥ هـ/ ٩٤٠م [٦٣]. ظلت دار صناعة الزهراء تمارس نشاطها في مجال صناعة التحف العاجية حتى سقوط الخلافة الأموية ، وتوقفت عن الإنتاج الفني عام ٤٢٤ هـ/ ١٠٣١م، فلما سقطت الزهراء بهجوم البربر، سقطت دار الصناعة بدورها [٦٤]. وقد تميزت الزهراء بفخامة وعظمة إنتاجها.

قونكة:

إحدى مدن مملكة بني ذنون بطليطلة، وانتقل صناع العاج من الزهراء إلى قونكة؛ نظرًا لأن ملكها المأمون بن ذي النون كان محبًا للفن ومشجعًا له، كما أن مملكة طليطلة كانت من أقوى ممالك الطوائف؛ لذا أنشأ الفنانون صناع العاج الفارون من قرطبة بعد تدميرها وتدمير قرطيها الزهراء والزاهرة بقونكة دار صناعة التحف

---

[٥٨] محمد عبد العزيز مرزوق:الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس،ط، بيروت، ص١٠.

[٥٩] عبد العزيز سالم، المرجع السابق ص١٥

[٦٠] عبد العزيز سالم، قرطبة حاضرة الخلافة الأموية بالأندلس، ج٢، الإسكندرية ١٩٨٤م، ص١٣٩.

[٦١] سالم، تحف العاج الأندلسية، ص٢١، ٢٣.

[٦٢] ابن عذارى (ابو عبد الله محمد المراكشى): البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، نشره الأستاذان ٠ح٠س كولان٠ الطبعه الثالثة٠ بيروت ح١ ص٢٣١، المقرى :نفح الطيب، ج١.ص٥٦٧.

[٦٣] عبد العزيز سالم: فى تاريخ وحضارة الإسلام فى الأندلس، الإسكندرية، ١٩٧٠، ص٢٦٥.

[64] Iit.iimadrid ،1940، p33 ،، jose ferrandis:marfiles arabes de occidente

العاجية [٦٥]. وقد توقف مصنع قونكة الذي ذاعت شهرته في صناعة التحف العاجية، التي كانت تخصص لملوك طليطلة قبل سقوط طليطلة في يد ألفونسو بثلاثين عامًا.

وإن إنتاج الدار كان من بين عامي ٤١٧- ٤٤١ هـ، بناءً على ما ورد من نقوش كتابية مسجلة على صندوقين من العاج، أحدهما بمتحف برغش، وهو أقدم الأمثلة، والآخر صندوق كاتدرائية بالنسية المحفوظ بمتحف الآثار بمدريد. وتولى العمل بدار صناعة قونكة أسرة زيان، ويلاحظ أن منتجات قونكة بعضها مؤرخ والبعض الآخر غير مؤرخ، ولكن تشابه الزخارف ساعد على ترجيح انتمائها إلى تلك الدار.

ومن الملاحظ أن زخارف قونكة القائمة على التوريق أو المتعلقة بصور الكائنات الحية، تفتقد إلى الحركة والرشاقة والحيوية، التي تتسم بها النقوش الخلافية، بل ويمكن القول إنها تخلو من الأصالة [٦٦].

دار صناعه آخرربما شلطيش

يعتقد فراندرس أن مصنعًا ثالثًا للتحف كان قائمًا في مدن الأندلس [٦٧]، ويرجع السيد عبدالعزيز أنه في شلطيش وهو خاص بصناعة التحف العاجية ذات الاستعمال الشعبي، وهي جزيرة تقع على مقربة من شلب، وهي آهلة، وفيها مدينة، وبحرها كثير السمك، ومنها يحمل مملحًا إلى إشبيلية [٦٨]. وكانت دارًا لصناعة مراسي السفن والتحف المعدنية، وربما التحف العاجية أيضًا.

وربما ينسب إلى هذا المصنع صندوقان أحدهما في متحف اللوفر، الذي تميز غطاؤه بصور حيوانات متقابلة، والآخر محفوظ بكنيسة سان ايسيدوروبليون، والزخارف عليه عبارة عن صور أرانب متقابلة بين توريقات قليلة، ونقوشها خشنة المظهر [٦٩].

العاج بعد توقف المصانع:

عمد صناع التحف العاجية إلى الإنتاج الشعبي، فبدلاً من تخصيص العلب والصناديق العاجية لكبار الشخصيات من الحجاب والملوك، أصبحت للعامة تباع في الأسواق كسلع ترفيهية، ولم تعد تحمل تاريخ الصنع، ولا اسم صانعها، ولا اسم من تهدى إليه، كما تميزت زخارفها بالتكرار ، وأخذ صناع العلب العاجية يلتمسون

---

[٦٥] حنان عبد الفتاح مطاوع: القيمة التاريخية والحضارية للنقوش الكتابية المسجلة على بعض الفنون التطبيقية الأندلسية-مجلة كلية التربية بكفر الشيخ-جامعة طنطا-العدد السادس-السنة الرابعة-٢٠٠٤م-ص١٠٨.

[66] Ferrandis, Op.Cit., p. 44

[67] Ibid., p. 24.

[٦٨] المقرى:ح١، ص١٦٧-١٦٨.

[٦٩] عبد العزيز سالم، المرجع السابق ص٣٥.

مصادر إلهام جديدة في الفن الفاطمي.وتنقسم التحف العاجية المتأخرة الأندلسية المتأخرة إلى أربعة أنواعالعلب المزينة بالرسوم والصور،العلب المخرمة.،العلب المدهونة.،أمشاط عاجية تزدان بصور حيوانية وطيور وفروع نباتية [٧٠].

العلب المخرمة:

تتشابه العلب المخرمه مع التحفة محل البحث؛ حيث نجد أن الزخارف المخرمة فيها معظم المسطحات بحيث لا تترك سوى فراغًا ضيقًا لتسجيل النقش الكتابي، ومن تلك العلب المخرمة علبة تحتفظ بها كنيسة السيو بسرقسطة. ونلحظ أيضًا تشابهها مع المقبض من حيث التخريم أو التفريغ، وإحاطتها من أعلى ومن أسفل بشريط زخرفي، ويعلو العلبة نقش كتابي،أضف إلى نقش كتابي نصه: "الملك لله" على مفصلة العلبة[٧١].

دراسة تحليلية للتحفة العاجية وما صاحبها من تأثيرات:

استخدم الفنان في تحفه جميع المقومات التي كانت في متناول يده، مستلهمًا صوره وزخارفه مما يحيط به من طراز او نمط سائد فى عصره وحوله. وتشهد بذلك الزخرفة النباتية المنقوشة على العلب العاجية، والتي تحاكي الزخارف النباتية على كسوة محراب جامع قرطبة. وكذلك زخرفة الجدران بقاعات قصور الزهراء والحمراء، وأوجه حوض الزهراء المحفوظ بمتحف الآثار الوطني بمدريد، وكذلك على باب خزانة التحف المقدسة بدير لاأويلجاس بمدينة برغش، كما أن بعض العلب العاجية تحمل عناصر معمارية على هيئة عقود على شكل حدوة الفرس، تنبت من أعمدة لها تيجان حليت بالتوريق، ومنها أشرطة دائرية تتشابك صانعةً أشكالاً نجميةً ومفصصةً، على مثال العقود الزخرفية بالزيادة الحكمية في جامع قرطبة، ويتضح ذلك في علبو السيوبيراجا، كما يظهر تأثره بالمجتمع حوله، فنجده قد نقش على تحفة مظاهر الحياة الاجتماعية في عصره، سواء في بلاط القصور أو جوانب غير معروفة في المجتمع الأندلسي؛ كطرق صيد الوحوش وأنواعها وملابس الصيادين والمبارزات الحربية وأسلحتها، ومجالس الطرب وآلاتها المختلفة، هذا بالإضافة إلى التعرف على الأزياء الختلفة؛ ولذا فهي مهمة معينة للباحث [٧٢].

كما اهتم الفنان بالنقوش النباتية والتوريقات الأنيقة التي تنبثق من تفريعات وبراعم نباتية، ثم تأتي بعد ذلك صور طيور متناثرة بين الفروع النباتية والتوريقات؛ كحال الفنان خلف التي جاءت رسومه مفعمة بالحركة. أما الصور الآدمية والحيوانية الممثلة على التحف، فهي صور غير منفردة، وتظهر عادةً متصلة بمناظر مختلفة تمثل الحياة

---

(٧٠) المرجع السابق، ص٧٠.

(٧١) يعتقد فراندس أن هذه العلب قد صنعت فى مصر وانتقلت إلى الأندلس للمزيد أنظر p، 126وop، cit، ii، ferrandis لكن المقبض محل البحث المشابه لهذه العلب اسباني مغربي نظرا للزخارف المصاحبة له المستوحاة.

(72) Ferrandis Op.Cit., p. 24

اليومية كما ذكر سابقًا. أما الصور الحيوانية فتميزت بالحيوية والرشاقة؛ كمحاكاة للواقع، وظلت النقوش الزخرفية القائمة على التوريق أو المتعلقة بالرسوم الحيوانية في رسوم قونكة، ولكنها فقدت الحركة والرشاقة، ويلاحظ تكرارها [٧٣].

وفي التحفة محل البحث استلهم الفنان زخارفه من البيئة المحيطة، وتشهد بذلك الزخرفة النباتية والهندسية والحيوانية والكتابية، مسايرما هو سائد من طرازفي عصره، وهو الطراز الأندلسي المغربي فيما بين (٤٧٩- ٨٩٧ هـ/ ١٠٨٦- ١٤٩٢م)، وهو مزيج من فن المغاربة والأندلسيين، أي أنه يشمل الفنون الإسلامية التي ازدهرت في الأندلس وبلاد المغاربة [٧٤]. وقد امتد أكثر من أربعمائة سنة، وشهد القضاء على ملوك الطوائف، وانحلال دولة المرابطين في المغرب والأندلس، كما شهد قيام دولة على ملوك الطوائف، وانحلال دولة المرابطين في المغرب والأندلس، كما شهد قيام دولة الموحدين، التي ازدهر في ظل حكمها الطراز الأندلسي المغربي، وشهد ازدهارها وانحلالها. وأخيرًا شهد تلك الدويلات التي قامت على أنقاض دولة الموحدين، سواء في بلاد المغرب؛ مثل بني مرين، وبني عبد الواد وبني حفص، أو في الأندلس؛ مثل بني الأحمر في غرناطة [٧٥]. وقد استمر هذا الطراز حتى سقوط دولة بني الأحمر بغرناطة، وانتهاء حكم المسلمين بالأندلس، وضم المرابطين للأندلس سهل انتقال الفن الأندلسي إلى المغرب، وأن يؤثر فيه، كما أن اتساع فتوح الموحدين قد أخضع الفن الأندلسي المغربي لمؤثرات جديدة أتته من القيروان وقلعة بني حماد،

---

(٧٣) عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص٢٨-٣٧

(٧٤) يمكن تقسيم الفن الذي نشأ فى بلاد المغرب والأندلس إلى أربع طرز لكل منها معالمه ومميزاته الخاصة وهى الطراز المغربى(٢٧-٤٧٩هـ/٦٤٧-١٠٨٦م) وتمثل الفتح العربى الأول للمغرب الأدنى على يد عبد الله بن ابر سراح فى خلافة عثمان بن عفان (رضى الله عنه)، العرب حتى موقعة الزلاقة وبدأ ضم الأندلس للمغرب على يد المرابطين، وقد قام هذا الفن على يد البربر فضلاً عن الفاتحين فى ظل الإسلام سواء كان هذا فى المغرب الأدنى أو الأوسط أو الأقصى، وهذا الطراز يحافظ على الأساليب الفنية القديمة لهذه البلاد لفترة طويلة بعد الفتح العربى ويظهر بها التأثير الرومانى جليًا، ثم الطراز الأندلسى، وهو الطراز الذى نشأ فى شبه جزيرة أيبيريا على يد العرب الفاتحين وسكان البلاد فيما بين سنتى(٩٢-٤٧٩هـ/٧١٠-١٠٨٦م)، وهى توافق فتح جيش موسى بن نصير حاكم بلاد المغرب بقيادة طارق بن زياد فى خلافة الوليد بن عبد الملك، حتى موقعة الزلاقة وضم الأندلس إلى المغرب على يد المرابطين، ثم الطراز الاندلسى المغربى محل البحث، وطراز المدجنين والذى أنتجه المسلمون الذين عاشوا تحت حكم المسيحيين، وقد نشأ هذا الطراز فى طليطلة، بعد سقوطها على يد الفونسو السادس ملك قشتالة (٤٨٧ هـ / ١٠٨٥م) وانتشر فى كافة أنحاء أسبانيا فى زخرفة الكنائس والقصور والدور وغيرها، وهو امتداد للفن الإسلامي والأندلسي فى الأراضي المسيحية، عثمان إسماعيل، طرز الفن الإسلامي، ص٦١، الفن الإسلامي بالمغرب، ص٦٠، نشأة الفن الإسلامي وأصوله وتأثيره على فنون أوروبا، مجلة، دعوة الحق، العدد، السادس، السنة الثالثة، وزارة عموم الأوقاف، الرباط، المغرب مارس ١٩٦٠، ص٦٨، محمد السيد محمد أبو رحاب، العمائر الدينية والجنائزية بالمغرب في عصر الأشراف السعديين، دراسة آثارية معمارية، دار القاهرة، ص٥٣١، ٥٣٢.

(٧٥) محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس، ص٤٩.

التي يلاحظ في فنونها التأثيرات العراقية والمصرية [٧٦]. والحقيقة أن الزخارف الجدارية المحفورة في الجص والحجر والرخام، والتي قد تأثرت بهم التحفة محل البحث هي نتاج امتزاج تقاليد المغرب والأندلس [٧٧]. ومن أجمل أمثلة الزخارف الجصية الزخارف النباتية المحفورة في الجص، فبعضها مخرم نلمس الضوء من خلال ثقوبه، كما اختص الفن أو الطراز المغربي الأندلسي بالغلالة الحجرية التي تبدو على هيئة شبكة مكونة من معينات متجاورة، تتصل بعضها ببعض، ونراها جليًا في صومعة المسجد الجامع في إشبيلية، المعروفة الآن باسم الجيرالدا (لوحة ٣)، والتي تذكرنا بصومعتي الكتبية والقصبة بمراكش (لوحة ٤، ٥)، وصومعة حسان في رباط الفتح (لوحة ٦). ونراه أيضًا في القصر بإشبيلية، وقصر الحمراء. ومن أبرز خصائص الفن الإسلامي في المغرب والأندلس أيضًا الزخارف المخرمة التي تكسو بعض جدران القصر بإشبيليه، وفي ساحة الأسود بقصر الحمراء؛ حيث تشاهد ستائر من الجص مخرمة بزخارف جميلة كأنها قطع من الدانتلا [٧٨]. كما يؤدي فيها الظل والنور دورًا جميلاً ففي ظلال الفتحات الرشيقة يتخلل الضوء لكي يتجانس مع الظل الناشئ عن الفراغ المعتم، والتي تأثرت به التحفة محل البحث (لوحة ٢)، كما يلاحظ تأثر الفنان بالفنون السابقة عليه.

دراسه تحليليه لشكل ووظيفة التحفه

مقبضها البيضاوى الشكل يجعلها تتدرج تحت السيوف الغرناطيه• كما أطلق عليها جمال محرز ([٧٩]) والتى تميزت مقابضها انها بيضاوية الشكل لطيفة الحجم وهذا هو حال المقبض محل البحث (لوحه ١)، كما تميزت بنصولها المستقيمة ، وواقياتها ذات شوارب طويله مضمومه على النصول ،ا ما قبيعتها على هيئه دائرية الشكل اويمكن

---

[٧٦] عثمان إسماعيل طرز الفن الإسلامي ص٦٠،الفن الإسلامي المغربى–ص٦١،أبو رحاب، ٥٣٢.

[٧٧] استعمل المرابطين فى زخرفة الجدران طريقتين (نقش حديدة) وكان نقش الجص يتم بآلة من الحديد ، والطريقة الأخرى هى استعمال القوالب وهى طريقه كانت مستعمله فى العراق فى القرن الثالث الهجرى فى الطراز الثالث من طرز سامراء، ويتم استعمال قوالب مرسوم عليها زخارف يضغط بها على الجص، وهو لا يزال لينا، وهذه الطريقة تجعل زخرفة المساحات الواسعة ميسورة فى أسرع وقت وبأقل نفقة وهذه الطريقة تؤدى إلى شيوع نمط هى نفسها وجهات مختلفة وعلى سبيل المثال الزخرفة الجصية فى قصر أشبيلية والتي تحمل عبارة الملك لله والعزة لله، وهى نفسها الموجودة فى مصلى المسجد بقصر الحمراء لوحه (٩، ١٠).

[٧٨] مرزوق، المرجع السابق، ص٩١، ٩٢

•نسبه الى غرناطه وهى من أشهر بلاد ألأندلس،وقيل أن الصواب أغرناطه بالهمز–ومعناه بلغتهم الرمانه،ابن المقرى ج١،ص١٤٧

[٧٩] جمال محرز،الرسوم الجداريه الأسلاميه فى البرطل بالحمراء'مدريد ١٩٥١ ص٢٠–٢٣،٢٥–٢٩.

القول كتل كرويه صغيرة الحجم (لوحه١٤) وهو مطابق لسيف ابو عبدالله اخر ملوك غرناطه) ٠ وقد وجدت رسوم تتفق و السيوف الأندلسيه فى سقف الحنيه الوسطى بقاعة الملوك ([٨٠]) بقصر الحمراء ([٨١]) بغرناطه فى الناحيه الشرقيه لبهو الأسود والمتمثله فى الصوره الرئيسيه والتى تمثل مجلسا لعشرة رجال فى ملابس على ارضيه مذهبه تتسم هيئاتهم بالوقار يقول البعض انهم يمثلون السلاطين العشره لبنى نصر السابقين على السلطان " ابى عبدالله" اخر سلاطين بنى نصر (٨٩٢-١٤٨٧ه/١٤٩٢-١٤٨٧م) أولهم محمد الغنى بالله (٧٥٥ه-١٣٥٤م)وتولى مره اخرى (٧٦٣ه-١٣٦١م)أخرهم السلطان ابو الحسن والد ابى عبدالله (٨٦٨ه-١٤٦٣م) ويؤكد ذلك (مندوثيا mendoza) وهوشخص ولد فى غرناطه قبل استيلاء المسيحين عليها وهو(ان فى قاعة الحمراء رسم يضم صورة عشر أشخاص ،هم ملوك غرناطه، يعرف أهل غرناطه من المعمرين بعضهم) وطبقا لهذا يتحدث(أرجوت دى مولينا) عن غرفة فى الحمراء تضم صورة ملوك غرناطه ،وشعارات سلاحهم ٠وفى الصوره يتمنطق السلاطين العشره كل منهم حول وسطه بحزام، مشدود فيه سيف داخل غمده، وقد قبضوا على السيوف بطرق مختلفه فمنهم من يقبض عليها من مقبضها،ومنهم من يقبض عليها من ادنى واقيتها،واخرون يقبضون عليها عند القبيعات وهيئه الأغماد كلها مستقيمه لتتناسب مع انصال السيوف وقد تنوعت الوانها من الاحمر الى الاخضر والأبيض أما المقابض فهى بيضاوية الشكل اما واقيات السيوف فهى منتفخه بأستثناء أحدهم لوحه (٢٣-a-شكل ١٦)حيث تبدو الواقيه ذات شاربان مضمومان وليست منتفخه وربما تخص والد أبى عبد الله ٠وتوجد تصويره اخرى فى قاعة العدل فحواها ثلاثة اشخاص جالسون وقد وضع كلا منهم على مقبض سيفه وتوضح التصويره اطوال مختلفه للسيوف فنجد

ان الشخص الأوسط ([٨٢]) ممسك بسيف طويل والأخران يقبضان على سيفان اقصرمنه ولكنها كلهاتتميز نصالها بالاستقامه ومقابضها بيضاويه وواقيتها منتفخه ([٨٣])

---

[80])fredrick.calvert albert:the Alhambra(being abrief record of the Arabian conquest of the Mohammedan architecture and decoration),new york,john lane company, mcmv p441.

[٨١] سميت هذه القاعه باسماء كثيره وهى قاعة العدل والصور f.calvert,ibd,p والشريعه والمحكمه حيث يعتقد بعض الأشخاص ان الأشخاص العشره يمثلون قضاة المحكمه لذايطلقون عليها قاعة الشريعه فون شاك ٠ فون شاك الفن العربى فى اسبانيا وصقليه ،ترجمة الطاهر أحمد مكى، ط، دار المعارف ،١٩٨٠ ،ص،١٧٦.

[٨٢] عبد الرحمن زكى ،غرناطه وآثارها الفاتنه والهيئه المصريه العامه للتاليف والنشر،القاهره ،١٩٧١، ٨٠ص١١٥-١١٦ ٠ فون شاك الفن العربى فى اسبانيا وصقليه ،ترجمة الطاهر أحمد مكى، ط، دار المعارف ،١٩٨٠ ،ص١٧٥،١٧٦ ،محمد عبد العزيز مرزوق ،قصر الحمراء،المرجع

لوحه(٢٤) كماتظهر السيوف الغرناطيه ايضا مره أخرى على تصاوير جداريه بقصر الحمراء وهى تزين قاعة احد منازل البرطل([٨٤]) وقد صفت فى اربعة شرائط يعلو كلامنهما الأخر وتمثل الصور مناظر من الحياه العامه والأحتفالات ومناظر الصيد والحرب وعودة فرقه من الفرسان الى معسكراتها وجماعات الرجال والنساء على ظهور الخيل والأبل ومجموعه من الاسرى المقيدين بالاغلال ، وقطعانا من الغنم والبقر تسير فى رفقة حراسها وقوافل ابل وبغال محمله ([٨٥]) وهذه النقوش فى حاله سيئه من الحفظ اذ انطمست بعض اجزائها وحالت معظم الأصباغ ٠ وعلى الرغم منذلك فقد تيسر تمييز هذه الصور٠والنقوش التى ظلت باقيه فى هذه الحجره هى التى كانت تزين الجدارين الشرقى والغربى([٨٦]) واختلفت الأراء حول تارخ هذه التصاوير فيرى مورينو انها ترجع الى النصف الأول من القرن الرابع عشر ويرى جمال محرز انها ترجع الى القرنين الرابع عشر والخامس عشر([٨٧]) وان كنت أميل الى هذا الراى وذلك لظهورنوع أخرمن السيوف الغرناطيه مختلف بعض الشىء عن السيوف الواضحه من خلال اللوحات فى لوحتى قاعة الملك بأستثناء سيف و العدل بقصر الحمراء ،السيوف مقابضها البيضاويه أطول نوعا ما من سيوف قصر البرطل والسيوف بالمتاحف التى تنسب الى ابو عبد الله ،كما أن الوقيات تأخذ شكل شاربين مضمومين على النصل كما اصبحت النصول المستقيمه اكثر رشاقه(لوحه١٤)٠ ونعود مره أخرى لتصاوير قصر البرطل فتظهر التصاوير كثير من صور االفرسان يحملون سيوفا فى احزمة اوساطهم داخل اغمادها وهى طويله ومستقيمه واحد

السابق ،لوحه ١٥، عبد الناصر ياسين ،الاسلحه الهجوميه فى العصر الأسلامى ،مجلة كليــة الآداب بسوهاج،العدد الرابع والعشرون ،الجزء الثانى ،أصدار خاص ،اكتوبر ٢٠٠١م.

f.calvert .albert:the Alhambra(being abrief record of the Arabian conquest of the Mohammedan architecture and decoration),new york,john lane company, mcmv plat xl,no49, p43

[83] f.calvert,ibd,p43.

[٨٤] بطلق لفظ البرطل على مجموعه من المبانى بقصر الحمراء،شرقى بهو السباع ،وهى تتكون مــن برج السيدا ت،ويلاصق البرج عدة منازل صغيره من الجهه الغربيه وفى المنــزل الأول منهارســوم جداربه٠للمزيد عبد الرحمن زكى المرجع السابق ص٩١٨،٩٠.

[٨٥] عكاشه التصوير الاسلامى (الدينى–العربى)المؤسسه العربيه للدراسات والنشر ص٤١٣ لوحه٢٦٣ –٢٦٤.

[٨٦] زكى محمد حسن ،اطلس الفنون الزخرفيه ص٥٠٦،٥٠٥.

[٨٧] عبد الرحمن زكى صناعة السيف الأسلامى ،مجلة المعهد المصرى للدراسات الأسلاميه، العدد ٢٠–١٩٧٩م ص١١٨ ،المقرى ، المرجع السابق ، ج١ ،ص٢٠١،محمد عبد العزيز مرزوق الفنون الزخرفيه الأسلاميه فى المغرب والأندلس ،ط بيروت ص١٧٧.

الفرسان يشهر سيفه وهو من النوع الطويل والمستقيم ايضا ويعلو اغماد السيوف واقيات ذات شوارب طويله مضمومه على لنصول،ومقابضها بيضاويه الشكل لطيفة الحجم،تنتهى بقبيعات على هيئة كتل دائرية[٨٨] الشكل (لوحه ٢٥شكل ١٧)

[٨٨] انظر ١٧ هامش٣٩.

نتائج الدراسه

* رجحت الدراسه ان هذه التحفه جزءا وسط من مقبض سيف يرجع الى نهايةالعصر المغربى الأندلسى فيما بين (٦٢٩-٨٩٧ ه) اى الفتره التى حكم فيها بنى نصرغرناطه ويمكن القول أكثر تحديدا فى نهاية عصر بنى نصر (٨٢٥-٨٩٧) وذلك بناء على عدة قرائن منها .

- الزخارف المصاحبه للمقبض والتى أنفرد بها الفن المغربى الأندلسى والمتمثله فى زخرفة (لوزنج جريتنيج) والتى تبدو على شكل شبكه مكونه من معينات متجاوره تتصل ببعضها والتى تم تنفيذها على واجهات العمائروعلى التحف التطبيقيه.

- الزخارف المخرمه التى سادت المقبض والتى تعتبر من أخص مميزات الفن المغربى ألأندلسى .

- الزخارف النباتيه المختلفه سواءالسعفات النخيليه المزدوجه الملساء والتى تصنع بداخلها شكل بيضاوى به وريقه ثلاثيه لعلها زهرة اللوتس أوتضع عند تقابلها برعم والوريقه التى على شكل حربه و الوريدات المتطوره والتى تأخذ شكل نقاط زخرفيه متكرره والآوراق المتضافره لتشكل سلسله على شكل حرفv كل هذه الزخارف قد انتشرت ولاقت ترحيب فى الأندلس خلال العصور المختلفه .

- الزخارف الكتابيه والتى شملت نوعين من الخطوط وهو الخط الكوفى والثلث يرجع التحفه الى عصر متأخر بعض الشيءحيث ظهرت الكتابه بخط الثلث على العمائر فى غرب العالم الأسلامى فى ق٥ وعلى التحف التطبيقيه فى ق٦ه ثم استمر وذاع استعماله فى عصور لاحقه وخيرمثال له بقاعة السفراء بقصر الحمراء .

- العبارات الدعائيه على المقبض محل البحث (الملك لله)(العزه لله) تتفق مع ماهو سائد على العمائر فى العصر الموحدى وأستمر حيث نراه يحلى صحن المسجد الموجود بقصر الحمراء وفى قصر أشبيليه

- وبناء على الزخارق النباتيه والهندسيه والكتابيه على المقبض والتى جاءت بمثابة محاكاه لما حولها من بيئه متمثله فى الصوامع وفى القصور والاسلحه السائده من حوله متخذه لنفسها طرازالاوهو الطراز المغربى الأندلسى .

- وبمقارنه المقبض بمقابض السيوف أمثاله يمكن القول انه قطاع من مقبض ويند رج تحت السيوف الغرناطيه مطابق لمقابض سيوف ابو عبدالله اخر ملوك غرناطه بالمتاحف والتى يبدو انها اطلقت على كل سيف مشابه له وصنع فىنفس الفتره الزمنيه والمكون من جزءأوسط بيضاوى بين طرفين علوى وسفلى أسطوانيين وقد تم حفر الزخارف عليه بأتقان وقد تنوعت أيضا زخارفه من هندسيه ونباتيه وكتابيه ومن بين محتويات الكتابات وهى دعائيه و التى حليت بها بعض المقابض العبيديه (لااله الاالله العزه لله) (لاغالب الا الله) (والملك لله) و(العزه لله) وتنوعت المقابض من فضه مخرمه وذهب مطلى بالمينا وعاج .

– نوع السمك الموجود على المقبض اسبانى وهوغالبا سمكة الماكريل الأسبانى والتى تعيش على سطح الماء بالقرب من اليابسه و سمكة الهوج Spanish hog fish يرجح ايضا ان جزءالمقبض أسبانى الموطن

اللوحات

لوحة (١): مقبض السيف محل البحث والمحفوظ بالاكاديميه الملكية بمدريد بصـــنوق (٩٣)٢تحت رقم(١٠١١)

لوحة (٢): ساحة الأسود بقصر الحمراء وتتجلى بها ستائر الجص المخرم كأنها دنـــتلا او شباك منسوجه من خيوط متقاطعه تكون فى تقاطعها معينات متجاوره.

لوحة (٣): صومعة المسجد الجامغ فى أشبيليه المعروفه الأن باسم الجيرالدا وتبدو عليها الزخرفه المعروفه بلوززنج جريتنج التى انفرد بها الفن المغربى الأندلسى عن http:\\hewar.khayma.com\showthread.php?=83283

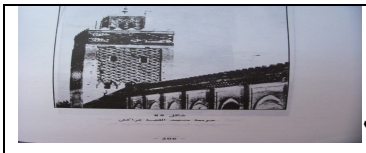

لوحة (٤): صومعة مسجد القصبه بمراكش عن رزوق شكل٣٩

لوحـــــــة(٥)صـــــــومعة الكتبيـــــــه بمـــــــراكش تفصـــــــيل جـــــــزء علـــــــوى
http:\\hewar.khayma.com\showthread.php?=83283

لوحة (٦): صومعة حسان بالرباط وتبو عليها زخرفة شبكة المعينـــات
عنhttp:\\hewar.khayma.com\showthread.php?=8328

لوحة (٧): احدى المأذ ن هو الأن برج أجراس كنيسة خوان دى لوس ريس مجلة المعهد المصرى العدد الألول ١٩٥٣ .

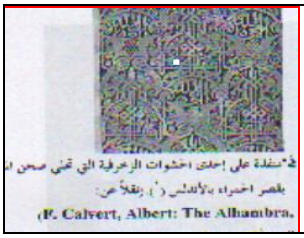

لوحة (٨): (عبارة الملك لله) و(العزه لله) على أحدى الحشوات الزخرفيه التى تحلى صحن مسجد الحمراء

نقلاً عن :علاء عبد العال لوحة ٩١.

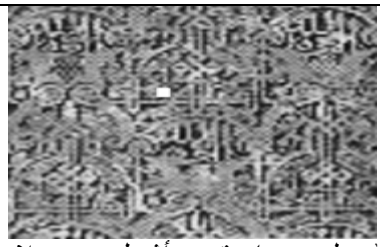

لوحة (٩): عبارة الملك لله ،العزه لله على جدران قصر أشبيليه عن علاء عبد العال لوحه (١٠١)

لوحة (١٠): افريز علوى فى احدى حجرات قصر الحمراء وبهاعبارة العزه لله والملك لله

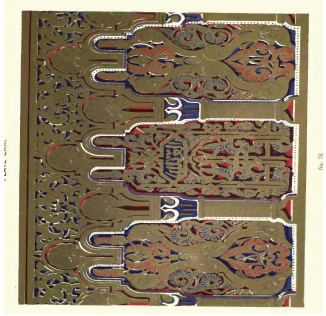

نقلاً عن : f.calpert,a:op.citplate lxiii,no76

لوحة (١١):
توضح السمك على المقبض

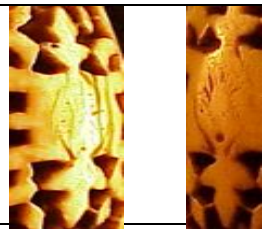

لوحة (١٢):

http://www.fotosearch.com\print\age045\k06-434081
سمكة المكاريل الأسبانى

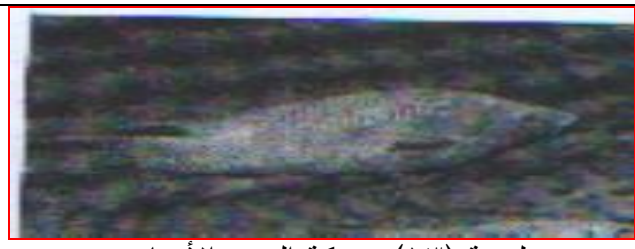

لوحة (١٣): سمكة الهوج الأسبانى

http://watanynews.com/forum/ showthread.php?t=7972

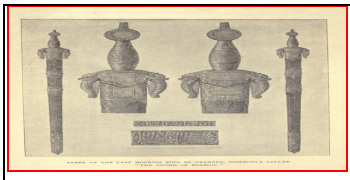

لوحة (١٤):سيف ينسب الى ابو عبدالله اخر ملوك بنى نصر بغرناطه عليها عبارة(لااله الا الله العزه لله)(لاغالب الاالله)
(٥٩ ٦)f. calvert,a:op.cit., p٤٤١نقلا عن
f. calvert,a: ., op.cit p441.،

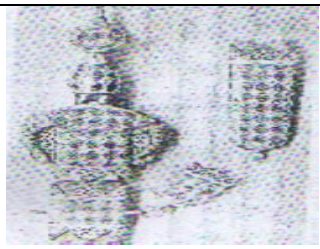

لوحه(١٥) سيف ابو عبدالله بمتحف نيوكاسل بألمانيا عن (زكى محمد حسن) ويظهر المقبض البيضاوى وقسم الى ثلاث أ جزء اوسط يأخذ الشكل البيضاوى ويحده من اعلى واسفل جزءان اسطوانيان على شكل شريطان وهو من الفضه المخرمه

لوحة (١٦):
سيوف مغربيه أندلسيه معروضه فى المكتبه الأهليه فى باريس عن مرزوق ويتضح بها المقابض البيضاويه اللطيفة الحجم وقد قسمت الى ثلاثة أجزاء

لوحة (١٧):
سيف أبو عبد الله اخر ملوك بنى نصر بغرناطه
http://www.travelzad.com.vb/t4753..htm

لوحة (١٨):
سيف ابو عبدالله بمتحف ديل اخرستو بمدريد ويظهر مقبضه البيضاوى وقد قسم الى ثلاثه أجزاء أوسط وهو اكبر مساحه وهومن العاج ويأخذ الشكل البيضاوى ويحده من اعلى واسفل جزءان يأخذان شكل شريطان من الفضه عن (قنطره) .

لوحة (١٩):ناب الفيل
http://www.alnaharegypt.com

لوحه(٢٠) توضح تجويف الناب واعداده
http://www.alnaharegypt.com

لوحة٢١:
توضح الزخرفه على الناب
قبل الحفر
http://www.alnaharegypt.com

لوحة ٢٢:
توضح تقطيع العاج الى شرائح تمهيدا لزخرفته
http://www.alnaharegypt.com

لوحة (a,b٢٣): السلاطين العشره بالحنيه الوسطى بقاعةالملوك بقصر الحمراء وجزء منها يوضح اختلاف الواقيه وصغر حجم مقيض السيف وبافى السلاطين فمسك كلا منهم بسيف مستقيم ذو مقبض بيضاوى وواقيه منتفخه، نقلاً عن: f. calvert,a: ., p op.cit.317

لوحة (٢٤): ثلاث اشخاص مقبضين على سيوف غرناطيه مستقيمه ذات مقابض بيضاويه قاعةالعدل فى قصر الحمراء calvert,a:op.cit., p٤٤ .

HALL OF JUSTICE.—THREE FIGURES FROM THE PICTURE OF THE MOORISH TRIBUNAL.

لوحة (٢٥): سيوف أندلسيه على جدران قصر البرطل بالحمراء من خلال منظر صيد بالحائط الشرقى عن ثروت عكاشه لوحه (٢٦٣).

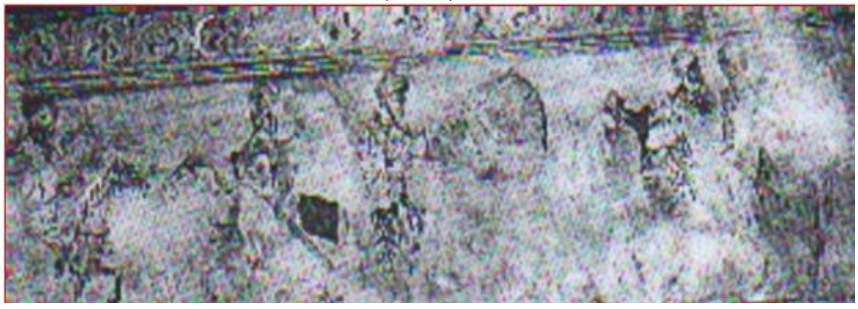

الأشكال

شكل (١):

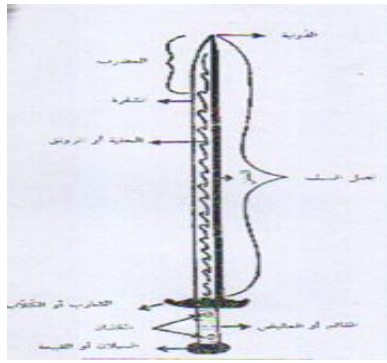

شكل (٢): سيف مستقيم وأجزاءه عن محمود خطاب شكل

شكل (٣) صومعه الكتبية بمراكش وعليها عبارة العزه لله عن الكحلاوي

شكل (٣) مكرر: عمله موحدي تحمل اي سم عبد المؤمن عثر عليها فى حفائر قلعة حماد بتاريخ ٥١٥ه وعليها الكتابه المشكوله وايضادينار ضرب بالناصريه يرجع الى ٥٤٣ ه يوضح الكتابه المشكوله عليه اسم الأمير الهادى.

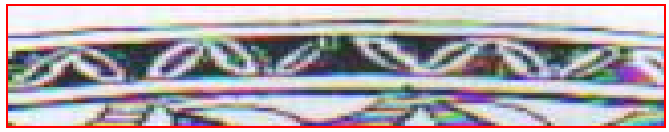

شكل(٤) كنار من زخرفه نباتية بمدينة الزهراء عن باسيليو لوحه ١٦

شكل (٥): وريدات محوره الزخارف باسيليو الزخرفه النباتيه تابلوه٢٥

شكل (٦): ورده مغلقه على تاج موحدى عن الكحلاوى

شكل (٧): زخرفه جصيه بالحمراء النباتيه باسيليو الزخرفه النباتيه تابلوه ١٧

شكل (٨): زخرفه جصيه موحديه عليها مرواح نخيليهالمسجد الجامع بتورز عن مرزق شكل ٣٦

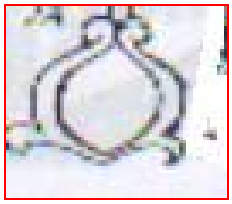

شكل (٩)يوضح سعفه نخيليه بقصر الحمراء عن باسيليوس ٢

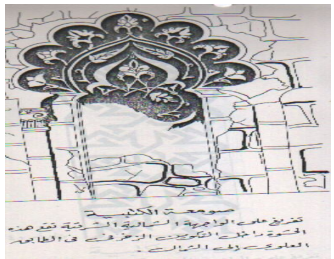

شكل (١٠): مراوح نخيليه مزدوجه ملساءوزهرات لوتس متعدده ثلاثيه وأكثر على الجهه الشماليه الشرقيه بالطابق العلوى صومعة الكتبيه (عن الكحلاوى)

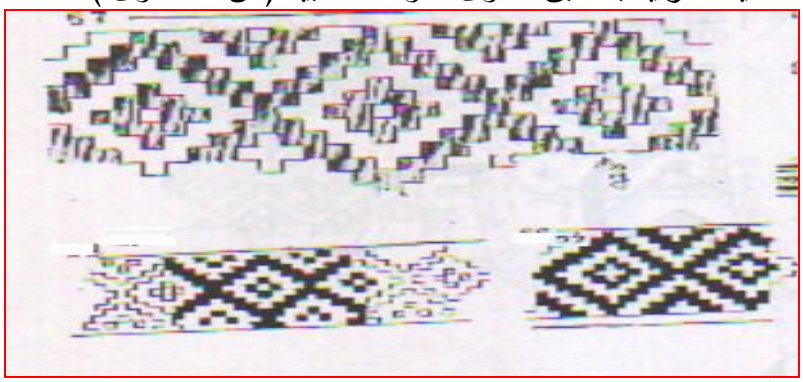

شكل (١١): معينات مسننه علن كنارات من الحجر بمدينة الزهراء عن باسيليو الزخرفه الهندسيه التابلوه الخامس

شكل (١٢): زخرفة معينات تاخذ شكل نباتى موحديه بقرطبه عن باسيليو ٢

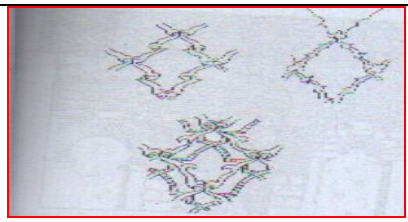

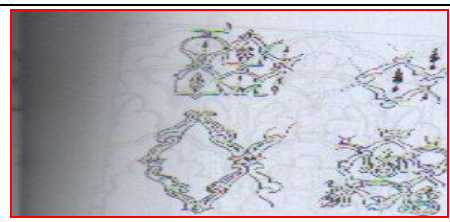

شكل (١٣): شكل توضيحى للمعينات من العصر الموحدى وبنى نصرعن ,h, Gayot ,45

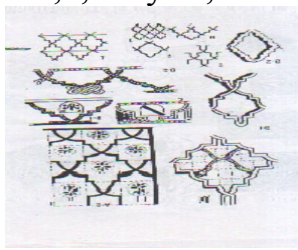

شكل (١٤):

معينات بقصر الحمراء واشبيليه وجنة العريف عن باسيليو ا زخرفه هندسيه التابلوه الثانى

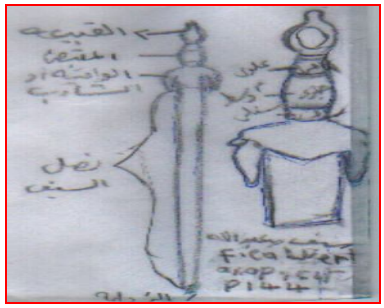

شكل (١٥):يوضح أجزاء سيف ابو عبدالله ويوضح المقبض وما به من أجزاء

شكل (١٦): رسم يوضح اختلاف فى شكل وحجم المقبض والواقيه
عمل الباحثه

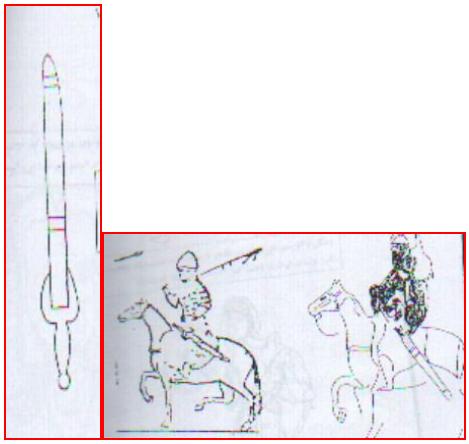

شكل (١٧): رسوم جداريه عن البرطل بالحمراء ترجع ناطيه عن عبد الناصـــر شكل ٣٦ ،ا،ب،ج وجمال محرز رسوم لجداريه لوحه٤ ،شكل ١٦الى عصر بنى